

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية
مذكرة بعنوان:

مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين

دراسة حالات من ثانويتي الشهيد الساسي رضواني وسعد شعباني بالرقيبة

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم تربية
تخصص: تربية خاصة

إشراف الأستاذة:
د. يمينة فالح

إعداد الطالبة:
نادية شكال

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	أستاذة التعليم العالي	د/سميرة عمامرة
مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة أ	د/يمينة فالح
مناقشا	أستاذة محاضرة أ	د/ابتسام بنين

السنة الجامعية: 2024 / 2023

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين

دراسة حالات من ثانويتي الشهيد الساسي رضواني وسعد شعباني بالرقيبة

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم تربية

تخصص: تربية خاصة

إشراف الأستاذة:

د. يمينة فالح

إعداد الطالبة:

نادية شكال

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	أستاذة التعليم العالي	د/سميرة عمامرة
مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة أ	د/يمينة فالح
مناقشا	أستاذة محاضرة أ	د/ابتسام بنين

السنة الجامعية: 2024 / 2023

الشكر والعرفان

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان أولاً الى الأستاذة المشرفة على هذه الرسالة الدكتورة فالح يمينة على توجيهاتها القيمة و نصائحها الجليلة طيلة مراحل إعداد هذه المذكرة. أتقدم كذلك بالشكر الجزيل للوالدين أطال الله في عمرهما، إخوتي و أخواتي على الدعم المعنوي بالإضافة الى الزوج الكريم و الأصدقاء و زملائي في العمل .

تشكراتي العميقة والصادقة الى كافة العاملين بثانويتي سعد شعباني والساسي رضواني بالرقبية، على حفاوة الاستقبال والتسهيلات المقدمة لنا لإنجاز بحثنا هذا.

دون ان ننسى السيد عميد الكلية ورئيس قسم علم النفس وعلوم التربية على كل التسهيلات التي وفروها لنا طيلة مشوارنا الدراسي. وكذا كل زملاء الدفعة قسم التربية الخاصة دفعة: 2024/2023 لا يفوتني أيضاً أن أشكر السادة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة هذا العمل المتواضع.

أسمى عبارات الشكر و التقدير الى كل من كان لهم الأثر العميق في مسيرتي العلمية و الى كل من مد لنا يد العون.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تناولت الدراسة الحالية موضوع مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين من خلال دراسة ثلاث حالات من ثانوية الساسي رضواني وثانوية سعد شعباني بالرقبية، وتم اعتماد منهج دراسة الحالة، وتطبيق مقياس سمات الشخصية للموهوبين، واختبار ستانفورد بينيه للذكاء الطبعة الخامسة المعربة وذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية بحساب صدقهما وثباتهما.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا تختلف مستويات الذكاء لدى التلاميذ باختلاف سمات الموهبة لديهم
- الموهبة تتأثر بعوامل الوراثة وعوامل البيئة وخاصة الأسرية منها
- مستويات الذكاء تتأثر بعوامل الوراثة والبيئة أيضا
- تميز التلاميذ الموهوبين بمستويات عالية أو فوق المتوسط من الذكاء
- يتأثر التحصيل الدراسي بعوامل البيئة المدرسية أكثر من تأثره بالموهبة والذكاء
- بعض البيئات المدرسية لا تشجع مواهب التلاميذ
- بعض البيئات المدرسية لا تسمح للتلاميذ باستغلال مستويات ذكاءهم التي تفوق المتوسط

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الموهبة

Summary :

the current study addressed the issue of the level of intelligence among gifted students by studying three cases from Al-Sasi Radwani Secondary School and Saad Shabani Secondary School in Ruguiba. The case study approach was adopted, and the Personality Trait Scale for the Gifted was applied, and the Stanford-Binet Intelligence Test, fifth edition, Arabized, after confirming their psychometric properties by calculating their validity. And their stability.

The study reached the following results:

- * Students' intelligence levels do not differ depending on their giftedness characteristics.
- * Talent is affected by genetic factors and environmental factors, especially family factors.
- * Intelligence levels are also affected by genetics and environmental factors
 - * Gifted students are characterized by high or above average levels of intelligence.
- * Academic achievement is influenced by school environment factors more than by talent and intelligence.
Some school environments do not encourage students' talents*
- * Some school environments do not allow students to exploit their above-average levels of intelligence.

Key Words: Intelligence, Gifted

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الشكر والعرهان
ب	ملخص الدراسة
ت	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
خ	فهرس الأشكال
د	فهرس الملاحق
ذ	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول : الاطار العام للدراسة
17	1. إشكالية الدراسة
18	2. فرضيات الدراسة
19	3. أهمية الدراسة
19	4. اهداف الدراسة
19	5. التعاريف الاجرائية للمفاهيم
20	6. الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الذكاء
26	تمهيد
27	1. التطور التاريخي لمفهوم الذكاء
28	2. تعريف الذكاء
31	3. أنواع الذكاء
34	4. مراحل نمو الذكاء
36	5. العوامل المؤثرة في الذكاء

37	6. نظريات الذكاء
39	7.مقاييس الذكاء
41	خلاصة
	الفصل الثالث: الموهبة
43	تمهيد
44	1 التطور التاريخي لمفهوم الموهبة
48	2. تعريف الموهبة
49	3. مصطلحات متعلقة بالموهبة
53	4. انواع الموهبة
54	5. خصائص وسميات الموهوبين
56	6.العوامل المؤثرة في الموهبة
57	7. نظريات الموهبة
61	8. أساليب الكشف عن الموهوبين
63	9. برامج رعاية الموهوبين
66	خلاصة
	الجانب الميداني
	الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية
69	تمهيد
70	1 : الدراسة الاستطلاعية
70	1.1.تعريف الدراسة
70	2.1.أهداف الدراسة
71	3.1.خطوات الدراسة
71	4.1.مجتمع وعينة الدراسة
71	5.1.الأدوات المستخدمة في الدراسة
72	6.1.الخصائص السيكومترية للدراسة

76	7.1. نتائج الدراسة
76	2: الدراسة الأساسية
76	2.1. منهج الدراسة
77	2.2. حدود الدراسة
77	3.2. مجتمع وعينة الدراسة
77	4.2. الأدوات المستخدمة في الدراسة
79	5.2. خطوات الدراسة
80	خلاصة
	الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
82	تمهيد
83	أولاً: عرض نتائج الدراسة
83	1- عرض نتائج الحالة الأولى
86	2- عرض نتائج الحالة الثانية
89	3- عرض نتائج الحالة الثالثة
92	ثانياً: تحليل نتائج الدراسة
92	4- تحليل نتائج الحالة الأولى
93	5- تحليل نتائج الحالة الثانية
94	6- تحليل نتائج الحالة الثالثة
95	ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة
97	الإستنتاج العام
97	مقترحات الدراسة
99	قائمة المراجع
104	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
72	صدق المقارنة الطرفية لمقياس الشخصية للموهوبين	01
73	ثبات الفا كرونباخ لمقياس الشخصية للموهوبين	02
73	نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين الخاصة بالصدق التمييزي لبعء المجال اللفظي	03
74	نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين الخاصة بالصدق التمييزي لبعء المجال غير اللفظي	04
75	نتائج معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية	05
75	نتائج معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ	06
78	يمثل الاختبارات الفرعية لبطارية الذكاء المختصرة	07
78	يمثل مستويات الاختبارات الفرعية لبطارية الذكاء المختصرة	08

فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
31	يوضح تفسير مفهوم الذكاء	01
34	يوضح انواع الذكاء	02
36	يوضح مراحل نمو الذكاء	03
60	يوضح نموذج الحلقات الثلاثة للموهبة لريزولي	04
61	يوضح نموذج تنمية الموهبة في المدارس لفيدهورن	05

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
104	مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة الموهوبين لنزولي	01
106	الخصائص السيكو مترية لمقياس الذكاء	02
108	نموذج التسجيل لاختبار الذكاء	03
110	مكونات حقيبة ستانفورد - بنيه (النسخة الخامسة) لصفوت فرج	04

مقدمة

مقدمة:

من المتعارف عليه حاليا ان التطور والتنمية لا يتمان الا من خلال الاستثمار في العنصر البشري الذي يمثل الطاقة الكامنة بل الثروة التي لا يمكن تعويضها اذا ما أهملت أو ضاعت، فهو المساهم في نهضة المجتمع وعلى عاتقه تقع مسؤولية تطوره، وهو ما يقود الدول الى السعي الجاد لاستثمار قدرات أفرادها إلى أقصى ما تسمح به تلك القدرات والعمل على الاستفادة منهم بهدف تحقيق ما تصبو اليه من تقدم وازدهار .

ومن هذا المنطلق حرصت أغلب المجتمعات بمختلف منظوماتها التربوية حول العالم على الكشف والتعرف على فئة الموهوبين وتقديم الرعاية الكافية واللازمة لأفرادها من جميع جوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية، خاصة الذين تتوفر فيهم قدرات ومهارات وسمات غير عادية مقارنة بأقرنهم وزملائهم العاديين، وازداد اهتمام بهم وبدراسة سماتهم الشخصية وخصائصهم السلوكية مما ساعد على فهمهم وتقدير احتياجاتهم، كما تطورت وسائل واساليب الكشف عن محاولة التدخل المبكر في تربيتهم من أجل رعاية وتنمية مواهبهم في مجالات تفوقهم إلى أقصى درجة ممكنة ،وسعيا وراء استثمار قدراتهم والاستفادة منها لتحقيق النهضة المرجوة والتقدم المعرفي المقصود.

ورغم هذا الاهتمام الا أنه فئة الموهوبين اقل الفئات الخاصة حظا في تقديم الخدمات التربوية وبرامج رعاية تناسبهم إذا ما قورنوا بالفئات الخاصة الأخرى، وذلك من خلال كون برامج التعليم العام لا تتوافق وقدرات التلاميذ الموهوبين ولا تلبي حاجتهم النفسية والتربوية، بحيث تم التوصل الى ان نسبة كبيرة من المتسربين من طلاب وتلاميذ التعليم العام هم الموهوبون، وذلك نتيجة الملل الذي يشعرون به من تكرار ما قد تمكنوا منه، أو لعدم إحتواء برامج التعليم على عنصر التحدي الذي يرفع بدوره من دافعية التعلم، وعلى الرغم من التفوق الدراسي الذي يظهره عدد كبير من الموهوبين في مدارس التعليم العام الى ان 50% من

اوقات تواجدهم في المدرسة تذهب من دون فائدة تذكر . بوزويقة عبد الكريم. (2021)

ونظر للنقص الدراسات التي إهتمت بالموهبة والموهوبين في الجزائر - على حسب ما خلصت اليه عملية البحث اثناء جمع المعلومات الخاصة بالدراسة- ظهرت الحاجة لمثل هذه الدراسة في مثل هذا الموضوع الذي يهدف بدوره الى الكشف والتعرف على مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين .

ولتحقيق ذلك قسمت الدراسة الى جانبين جانب نظري ويتضمن ثلاث فصول حيث تناولنا في الفصل الأول، الإشكالية وفرضيات الدراسة ثم تطرقنا الى الأهمية والاهداف بالإضافة الى التعاريف الإجرائية للمفاهيم، إضافة الى تقديم عرض للدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع والتعقيب عليها، اما الفصل الثاني المعنون بالذكاء تم التطرق من خلاله الى التطور التاريخي لمفهوم الذكاء بالإضافة الى تعريف الذكاء ونظرياته، انواعه ومراحل نموه بالإضافة الى العوامل المؤثرة فيه. أما الفصل الثالث الخاص بالموهبة تطرقنا فيه الى التطور التاريخي للموهبة، بعض التعاريف المتعلقة بها ثم التطرق الى نظرياتها من ثم تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بالموهبة ثم انواعها وخصائص وسميات الموهوبين ثم اهم العوامل المؤثرة فيها واساليب الكشف عنهم وفي الختام بعض برامج رعاية الموهوبين . اما الجانب الميداني فقد تضمن فصلين، الفصل الرابع الخاص بالإطار المنهجي للدراسة والذي تناولنا فيه اولا الدراسة الاستطلاعية بكل عناصرها، ثانيا الدراسة الأساسية، اما الفصل الخامس خصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة حيث تضمن اولا عرض النتائج بالنسبة لحالات الدراسة الثلاث ثم التحليل نتائج الدراسة، ثم مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والنظريات، وفي الاخير جاء الاستنتاج العام مع بعض الاقتراحات .

الجانب النظري

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- التعاريف الإجرائية للمفاهيم
- 3- أهمية الدراسة
- 4- اهداف الدراسة
- 5- الدراسات السابقة والتعقيب عنها

1. إشكالية الدراسة:

أخذ موضوع الذكاء حيزا واسعا واهتماما كبيرا من قبل العلماء والباحثين في مجال علم النفس لما له من أهمية كبيرة في حياة الأفراد اليومية، فهو يعتبر الطاقة العقلية أو الصفة المرافقة للعقل الذي يعمل بنشاط وعمق وسرعة، فالعقل ماهية إنسانية بحتة ميز الله بها الإنسان عن باقي الكائنات الحية والإنسان في حد ذاته يختلف مع أخيه الإنسان في قدرة "الذكاء" الذي يعرف بأنه قدرة عامة تضم التفكير والتخطيط، حل المشكلات، فهم الأفكار المعقدة، التعلم السريع والتعلم من الخبرات.

ويعتبر الذكاء كمحك أساسي لقياس العديد من القدرات منها الموهبة والتفوق، حيث يقود الموهبة ويعمل على تطويرها وتهيئة كل الظروف إليها حتى تتمكن من الخروج إلى الدنيا في قالب متميز يصلح لكي يفيد الآخرين ويساهم في تطوير المجتمع.

وهناك أشكال وأنواع كثيرة من المواهب التي دفنها أصحابها في داخلهم ومنعهم الخوف من الفشل و من كلام الناس على أن يفيدوا الآخرين ويستفيدوا من نعمة أنعم الله عليهم بها ، ومنهم من هو مؤمن بموهبته وقدراته وأنه قادر على فعل الكثير وقادر على تحدي نفسه والتخلص من كل الإحباطات وعوامل اليأس للخروج بأجمل ما لديه من مواهب لأعمار الأرض ومساعدة الآخرين، حيث عرفها رينزولي "بأنها تقاطع ثلاث عوامل من القدرات العالية فوق المتوسط والإبداع، والالتزام بأداء المهمة، وأن الموهوبين يمتلكون القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في مجال إنساني قيم، وهم بحاجة إلى خدمات تربوية واسعة لا توفرها البرامج التعليمية المعتادة . (ربي محمد ناجي أبو هنود، 2021)،

لا شك أن هناك علاقة وثيقة بين الموهبة والذكاء، فعلى الرغم من أن الموهبة هي شيء فطري لا دخل للإنسان فيه فهي من القدرات والميزات التي حباها الله لأحد الأشخاص.

سواء في الغناء أو الأدب والشعر والرياضة والعلوم وغيرها إلا أنها مع الذكاء يكون تأثيرها أعلى وإفادته أعظم وهذا ما أثبتته دراسة تيرمان (1916) الذي يعتبر الذكاء مقياس للقدرة العقلية العامة للموهبين، كمقياس "بينيه" وكسلر"، حيث تمثل القدرة العقلية المرتفعة أحد الأبعاد

الأساسية في التعرف عليهم، ويعتبر الفرد موهوبا إذا زادت قدرته العقلية عن انحرافين معيارين عن المتوسط، وبلغت نسبة الذكاء (130) درجة فأكثر.

في حين ترى (مها زحلوق 2000) أن معدلات الذكاء لدى الموهوبين والمتفوقين تفوق ومقدار ملحوظ معدلات الذكاء لدى أقرانهم العاديين، وأن الموهبة مظهر من مظاهر الذكاء، وهذه الظاهرة يمكن أن تكون نامية بدرجة نمو الذكاء، ويمكن أن تكون أكثر من ذلك. وأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ما بين الذكاء والموهبة والتفوق.

لذلك ومع الأبحاث العلمية الحديثة وجدت الدراسات أن الذكاء لدى البشر يولدون به وهو في أعلى مستوياته إلا أنه مع العلم والتعامل الاجتماعي والبيئة المحيطة تساهم إما في ارتفاعه أو انخفاضه، وبالمزج بينهم من الممكن الوصول إلى أعلى درجات الموهبة والتميز، ومن أفضل أشكال التميز ما تفعله العديد من الدول المتقدمة في طريقة تعاملها مع الذكاء ومزجه بالموهبة من خلال قياسات واختبارات تتم للطفل في عمر صغير للتوقف على مدى المهارة والذكاء الذي يتميز به وتتميتها بالتدرج.

على ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بكونها محاولة التعرف على مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي وسيتم التعامل مع هذه المشكلة من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين؟

التساؤلات الجزئية:

- 1/ هل يوجد اختلاف في مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين باختلاف السمة الإبداعية لديهم؟
- 2/ هل يوجد اختلاف في مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين باختلاف السمة القيادية لديهم؟
- 3/ هل يوجد اختلاف في مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين باختلاف السمة الدافعية لديهم؟
- 4/ هل يوجد اختلاف في مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين باختلاف السمة التعليمية لديهم؟

3. أهمية الدراسة:

3.1. الأهمية النظرية:- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تناولت موضوعا من المواضيع

الهامة في مجال البحوث العلمية، إذ لم تعثر الطالبة في حدود علمها و اطلاعها على

دراسات مشابهة لهذه الدراسة ولا سيما أنها تقيس العلاقة بين الذكاء و الموهبة.

-الأهمية الثانية تكمن في حدائه تطور اهتمام النظام التعليمي في الجزائر بالتلاميذ الموهوبين،

باعتبارهم ثروة وطنية يجب العناية بها من خلال اكتشافهم وصقل مواهبهم و ابرازها في كافة

المجالات، وخاصة ان هناك تداخل كبير بين المفاهيم المتعلقة بالموهبة (كالإبداع، الابتكار،

التفوق، الذكاء) فهناك من يعتقد ان كل هذه المصطلحات هي مرادفات للموهبة، ومن هنا جاءت

فكره هذه الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين .

3.2. الأهمية التطبيقية:- تقديم عدد من التوصيات و المقترحات للمؤسسات التربوية و المراكز

التي تعنى بالموهوبين في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

-تطوير أداتي الدراسة و التحقق من دلالات الصدق و الثبات لهما، و تصبح متاحة

للاستخدام في البيئة الجزائرية.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

-التعرف على مستوى الذكاء لدى عينة الدراسة.

-التعرف على مستوى السمات السلوكية لدى عينة الدراسة.

-الكشف عن وجود علاقة بين الذكاء و الموهبة لدى عينة الدراسة.

5. التعاريف الإجرائية للمفاهيم :

1.5. تعريف الذكاء :

هو مفهوم نفسي محدد البنية قابلا للقياس و يتسم بالصدق و يمكن من خلاله التنبؤ بالأداء

الواقعي للشخص في المجالات اللفظية و الغير لفظية بحيث تقيس المجموعة نفسها من العوامل

الخمسة (الاستدلال التحليلي -الاستدلال الكمي -المعالجة البصرية /المكانية -الذاكرة العاملة

-المعلومات).

2.5. تعريف الموهبة:

هي مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية التي تلاحظ على التلاميذ الموهوبين في الصفوف الثانوية وقد تكون سمات إبداعية وقيادية ودافعية وسمات تعليمية كما يحددها مقياس رينزولي للموهبة.

6. الدراسات السابقة:

تعددت واختلفت الدراسات التي اهتمت بالطفل الموهوب وبمتطلبات الكشف ورعاية الطفل الموهوب ودور الأستاذ والأسرة في تنمية المواهب من بين هذه الدراسات ما يلي:
أولاً: دراسات على الذكاء:

1- دراسة اريج سويلم البلادي (2016):

بعنوان الذكاءان المتعددة وعلاقتها بمستوى التحصيل في الرياضيات لدى الطالبات المرحلة الابتدائية العليا في محافظه جده:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اكثر الذكاءات المتعددة شيوعا لدى طالبات المرحلة الابتدائية في محافظه جده ، المستقلة الصف الدراسي الرابع ،الخامس ، السادس التحصيل في الرياضيات مرتفعة ، متوسط والكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الاستجابات افراد العين افراد عينه الدراسة الذكاءات المتعددة ومستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت مقياس الذكاءات المتعددة كأداة لجمع البيانات ، وبلغت عينه دراسة (510) طالبه ، اظهرت النتائج أن الدرجة الكلية الذكاءات متعددة جاءت بدرجه متوسطة وجاء اعلاها للذكاء اللفظي /اللغوي ، تلاه الذكاء المنطقي / الرياضي وتلاه الذكاء الموسيقي /الايقاعي ، ثم جاء الذكاء الجسمي/ الحركي وتلاه الذكاء الاجتماعي ، تلاه الذكاء الشخصي /الذاتي ، تلاه الذكاء البصري/ المكاني واخيرا جاء الذكاء الطبيعي ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات الدلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركات في الدراسة الذكاءات متعددة تعزى لمتغير الصف الدراسي الرابع والخامس و السادس ، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات الدلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاستجابات المشاركة في الدراسة لمستويات الذكاء اللفظي / اللغوي ، الجسمي / الحركي ، الاجتماعي، الشخصي /ذاتي، موسيقي/ ايقاعي، طبيعي، الدرجة الكلية

تبعاً لمتغير مستوى التحصيل بالرياضيات وظهرت النتائج وجود فروق ضد دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركة في الدراسة المستوى الذكاءات المنطقي /رياضي، بصري/ مكاني تبعاً لمتغير مستوى التحصيل بالرياضيات المرتفع متوسط، وجاءت الفروق لصالح فئة مرتفعة التحصيل بالرياضيات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات، المنطقي / رياضي، بصري / مكاني وبين مرتفع التحصيل في الرياضيات.

ثانياً: دراسات على الموهبة:

1. دراسة جدوالي وبوزويقة 2020:

تم التطرق في هذه الدراسة لمسألة الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ الموهوبين، وأجريت الدراسة الميدانية ببعض ثانويات مدينة سطيف، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي وبالاعتماد على أدوات للدراسة تمثلت بالأساس في ثلاث مقاييس أولهم موجه لأستاذة مرحلة التعليم الثانوي وهو عبارة عن مقياس للباحث صلاح مكاوي للكشف عن التلاميذ الموهوبين، وثاني المقاييس يتمحور حول الذكاء الوجداني فيما يتناول المقياس الثالث تقدير الذات للباحثة أسماء أحمد عبيد، أما عينة الدراسة فتمثلت في تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، حيث بلغ عددهم 60 تلميذاً، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- يوجد ارتباط بين الوعي بالذات وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
- يوجد ارتباط بين تنظيم الانفعالات وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
- يوجد ارتباط بين إدارة الانفعالات وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
- يوجد ارتباط بين التواصل وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
- يوجد ارتباط بين التعاطف وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

2. بوعيشة وزكري وعدائكة (2021):

جاءت تحت عنوان: دور تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة في تنمية الموهبة والتفوق من وجهة نظر عينة من التلاميذ بالمرحلة الثانوية

تهدف دراستهم إلى معرفة دور الأنترنت على تنمية الموهبة والتفوق لدى التلاميذ في مرحلة الثانوية ومعرفة مختلف الإستراتيجيات الفكرية المستخدمة من طرف فئة الموهوبين والمتفوقين بمرحلة الثانوية. وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي الاستكشافي حيث طبقت هذه

الدراسة على عينة قوامها 85 تلميذ متفوق وموهوب وقد تم التحليل الاحصائي باعتماد نظام SPSS لمعالجة نتائج البحث والاجابة على تساؤلات الدراسة، وعليها قد أظهرت هذه الدراسة انه ليس للأنترنترنت دورا جوهري في تنمية الموهبة والتفوق لدى مرحلة الثانوية باختلاف مستوياتهم من وجهة نظرهم.

ثالثا: دراسات على الذكاء والموهبة:

1- دراسة حسين مشطر (2021):

بعنوان تطبيق قائمة الذكاءات المتعددة لتقييم الموهبة - الصورة العربية -على التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم المتوسط: تهدف الدراسة إلى تشخيص وضعيتهم من خلال قائمة الذكاءات المتعددة لتقييم ملمح اتجاه الموهبة لديهم خاصة في مرحلة التعليم المتوسط الذي يعتبر مرحلة انتقالية ومفصلية من الناحية البيداغوجية بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية ومن الناحية النفسية لملاسته انبثاق المراهقة بكل معانيها. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث طبقت الدراسة على التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم المتوسط حيث يتم اختيار الاربعة الأوائل من كل سنة بالنسبة لتلاميذ السنة اولى متوسط والثانية متوسط.

المتدرسين بالمؤسسات التربوية بمدينة قالمة وقد تم اختيار أفرادها بطريقة قصدية بناءا على معدلاتهم التحصيلية المرتفعة حيث بلغ أفراد العينة 48 تلميذا. وقد أفضت هذه الدراسة إلى النتائج التالية حيث أن التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط يبرزون ترتيبا تفضيلا في قيم المواهب غير الأكاديمية حيث جاءت في المرتبة الأولى موهبة أو الذكاء الذاتي ثم يليه في المرتبة الثانية الموهبة اللغوية وتتقاسم المرتبة الثالثة كل من موهبة الاجتماعية والمنطقية الرياضية والجسمية الحركية، وفي المرتبة الرابعة الموهبة البصرية المكانية وفي الأخير الموهبة الموسيقية.

2- دراسة راكان عوض الله خليفه الزويهي (2022):

بعنوان "الذكاءات المتعددة كمدخل سيكو متري لتصنيف الموهوبون"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فعالية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل سيكو متري لتصنيف الموهوبون، وذلك من خلال الكشف عن مدى تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة، الكشف عن الموهبة النوعية لدى الطالب غير المصنفين كموهوبون باستخدام اختبار الذكاءات المتعددة. واعتمدت الدراسة

المنهج الوصفي، وأجريت على عينة مكونة من (160) طالبا بواقع (85) من الطلبة الموهوبون بمحافظة جدة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، و(75) من الطلبة العاديين بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية. طبق عليهم جميعاً (مقياس ميداس للمراهقين وهو من إعداد برانتون شيرر (P/B, shearer, 1996) بنسخته المقننة على البيئة الخليجية من قبل الباحث عبد العزيز بن عبد الله المزروعى (2008) وكشفت نتائج الدراسة عن عدم تطابق نتائج عملية تصنيف الموهوبون في البرامج وفق مقاييس إدارة الموهوبون مع نتائج مقياس الذكاءات المتعددة. حيث كانت جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المصنفين كموهوبون على أبعاد مقياس ميداس للذكاءات المتعددة وأبعاد مقياس موهبة المعتمد رسمياً لانتقاء وتصنيف الموهوبون، كانت غير دالة احصائياً كما بينت النتائج تعدد الموهبة وفق مقياس الذكاءات المتعددة لدى المبحوث الواحد منهم، وأن الطالب الواحد قد يمتلك عدداً من الذكاءات الثمانية معاً، حيث نجد أن (74.1%) من الطلاب الموهوبون حصلوا على درجات مرتفعة على بعدين فأكثر من مقياس ميداس للذكاءات المتعددة، مقابل (33.3%) من الطلاب العاديين (غير المصنفين كموهوبون) الذين حصلوا على درجات مرتفعة على بعدين فأكثر على نفس المقياس.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بالاهتمام ببرامج اكتشاف وذلك باعتماد نظرية الذكاءات المتعددة، وإتاحة الفرصة لكل الطالب الذين يظهرون تفوقاً في أي من الذكاءات الثمانية بالانضمام للبرامج الخاصة التي تساعد في صقل ونمو موهبتهم أي كانت.

رابعاً: تعقيب عام على الدراسات:

اختلفت البحوث السابقة في أهدافها، ولكنها ركزت كل منها على جانب من الجوانب الذكاء والموهبة وهما متغيري الدراسة المتناولة وتم التركيز فيها على عدة متغيرات منها: فمن بينها دراسات اهتمت بالتعرف على أكثر الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وكذلك دراسة تشابهاً ولكن استخدام الذكاءات المتعددة من أجل تسهيل وتبسيط عمليتي كشف ورعاية الطفل الموهوب.

بالإضافة إلى وجود دراسة ركزت على العلاقة بين الذكاء الوجداني والموهبة في تقدير الذات لدى تلاميذ ثانوية، كما أنا هناك دراسة تناولت دور التكنولوجيا في تنمية الموهبة لدى طلاب الثانوية.

وتختلف هذه الدراسات عن دراستنا الحالية من حيث الأساليب الإحصائية المستعملة كلها جاءت بالمنهج الوصفي ونحن اتبعنا منهج دراسة الحالة لتقييم الذكاء عند التلاميذ الموهوبين. إلا أن هناك أوجه اتفاق من حيث طرق جمع البيانات واختيار مجتمع وعينة الدراسة، كما مكنتنا هذه البحوث من تحديد المقاييس التي تخدم دراستنا الحالية وتحديد أدوات الدراسة المتبعة.

الفصل الثاني: الذكاء

تمهيد

1- التطور التاريخي لمفهوم الذكاء

2- تعريف الذكاء

3- أنواع الذكاء

4- مراحل نمو الذكاء

5- العوامل المؤثرة في الذكاء

6- نظريات الذكاء

خلاصة

تمهيد

إن مصطلح الذكاء من أكثر المصطلحات شيوعا في الحياة الأكاديمية والحياة العامة حيث يطلق الناس لفظ الذكاء والغباء كثيرا في حياتهم اليومية كما أن الحياة المدرسية مليئة بمثل هذه المصطلحات حيث يتلقى الاطفال الانكفاء الاعجاب من المدرس بينما يواجه غير الأنكفاء صعوبات المتعددة في حياتهم المدرسية يرجع أصل كلمة الذكاء في أول استخدام لها إلى الخطيب الروماني شيشروت حيث أشار إلى القدرة العقلية للأشخاص فالشخص الذكي هو الذي يمتلك قدرات عقلية عالية.

ولفهم الموضوع أكثر تناولنا في فصلنا هذا التطور التاريخي لمفهوم الذكاء، تعريفه وكذا انواعه كما حولنا التطرق الى مراحل نموه والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى النظريات المفسرة له وأهم المقاييس التي اشتهر بها.

1. التطور التاريخي لمفهوم الذكاء

يرجع الاهتمام بالذكاء والقدرات العقلية المختلفة الى تاريخ موغل في القدم. استرعت الفروق بين الناس في هذه الجوانب وانعكاساتها على مناحي السلوك لمختلفة انتباه الناس. ويعود أول قياس للذكاء والقدرات الى حوالي 2000 عام قبل بزوغ المحاولات الغربية في هذا المجال على يدي غالتون وبنيه، فقد اشار بومان الى مجموعة من الاختبارات الموضوعية التي استخدمتها السلطات المحلية في الاقاليم المختلفة في الصين بتوجيه من الامبراطور لاختيار افضل المرشحين للوظائف المختلفة على المستويين المحلي والقومي وهي اختبارات تقيس مختلف الاستعدادات بدءا من مستوى القراءة والكتابة حتى جغرافية الامبراطورية مرورا بمستوى مهارة القراءة والكتابة والمهارة في العمليات الحسابية ، والمعرفة بالقانون (بودينار، 2011، ص.81) وفي الوقت نفسه تقريبا قدم أفلاطون على لسان استاذة سقراط، في محاوره "الجمهورية" نظرية حول القدرات العقلية وتفترض هذه النظرية انه يمكن تقسيم البشر الى ثلاث فئات: الحكام، الفلاسفة وهم في اعلى سلم القدرات العقلية، يليهم القادة العسكريون، ويأتي العمال والفلاحون في أدنى السلم، وحسب هذه النظرية فان هذا التقسيم محدد وراثيا ويتحدد بشكل نهائي عند الميلاد وغير قابل للتغيير كطبيعة المعادن، فالحكام مصنوعون من الذهب، والقادة مصنوعون من الفضة اما العمال والفلاحون فمصنوعون من الحديد. كذلك ربط ارسطو بين الوظائف العقلية والمخ، وقدم تصورا للذكاء يقوم على افتراض انه يتكون من ثلاثة جوانب: الجانب الاول نظري يتعلق بفهم الجوانب المجردة، اما الثاني فهو عملي يتصل بالمهارة في الحياة العملية والجانب الثالث انتاجي يتعلق بالقدرة على الابداع والابتكار (بودينار، 2011، ص.81). أما في الحضارة العربية الاسلامية فربما كانت أكثر محاولات دراسة الذكاء مباشرة وعمومية هي دراسات ابن الجوزي، وذلك في كتابه عن "الانكباء" وهناك جانبين استأثر باهتمام ابن الجوزي عند دراسته للذكاء: الاول هو الذكاء اللفظي، وهو ما يتجلى في الاهتمام بمعاني المفردات وإدراك الفروق الدقيقة بينها وكيفية التلاعب بالألفاظ والقدرة على معرفة المعنى الواحد باختلاف الكلمات المعبرة عنه. اما الثاني الذي اهتم به هو الذكاء العملي او قدرة حل المشكلات والتي تعتمد على إدراك المشكلة وسرعة الاستجابة لها (بودينار، 2011، ص.82). أما في الغرب، ابان العصور الوسطى فقد اقتصر ما يتعلق بالذكاء على دراسة طبيعية المعرفة، ولم تبدأ دراسة طبيعية الذكاء في الغرب الا على يد اثنين من الاطباء النفسيين

الفرنسيين في اواخر القرن الثامن عشر واولئ القرن التاسع عشر وهما "جان آتئين اسكوريل" (1772.1840) و"جان مارك ايتارد" (1775. 1838). فقد كان اسكوريل اول من ميز بين المرض النفسي والتخلف العقلي، وحاول ان يضع تصنيفا لفئات التخلف العقلي بدلا من اعتبار ظاهرة كلية متجانسة. كما انه تنبه مبكرا الى اهمية الجوانب اللغوية في ادكاء فاعتبر ان القصور اللغوي اهم مؤشرات الضعف العقلي. اما ايتارد الذي كان طبيا فهو معروف كواحد من الالباء المؤسسين لمجال التربية الخاصة، وكان لايتارد تلميذ وهو " ادوارد سغوين " هو من ادخل منهج التدريب الحسي للأطفال في المدارس الخاصة بالتلاميذ المعاقين عقليا في فرنسا وطور اختبارا غير لفظي للذكاء (بودينار، 2011، ص83).

وعلى الرغم من جهود ايتارد واسكوريل يلفانها كانت مجهودات متفرقة وتهدف لمساعدة بعض ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار طبي، وليست قياسا منظما للذكاء. اما الدراسات الاولى لدراسة الذكاء ولل فروق الفردية بين الأسوياء فقد بدأت تحت تأثير داروين ونظريته عن التطور الطبيعي (بودينار، 2011، ص83)

2. تعريف الذكاء

منذ زمن وقع اختلاف عظيم بين علماء النفس حول تعريف الذكاء وهذا يرجع الى اختلاف مدارس الفكر النفسي والتباين الشديد فيما بين هذه المدارس، وتظهر مثل هذه الاختلافات في القضايا التالية:

✚ هل الذكاء قدرة فطرية مورثة ام انها مكتسبة؟ اذ يرى البعض في انها قابلية مورثة، وهناك من يرى أنها مكتسبة، في حين يرى البعض انها قدرة ناتجة عن تفاعل العوامل الفطرية المورثة مع العوامل البيئية.

✚ هل الذكاء يتضمن قدرة واحدة عامة تتدخل في كافة الانشطة والعمليات العقلية، ام يشتمل على مجموعة قدرات منفصلة؟ (الزغول، 2006، ص128)

1.2. تعريف جان بياجيه:

هو تكيف للبيئة، وهذا التكيف ما هو الا توازن بين عمليتي التمثيل والمواساة، ويرى ان الذكاء ينمو ويتطور، وان عملية تطور الذكاء هي عملية بناء تركيب العناصر اللازمة للتطور وفقا لنظام معين يبدا بتجميع هذه العناصر، وهي مازالت بعد هشة، ثم العمل على توحيدها لتعد اساسا صلبا لنشاط عقلي (مطوع، 1981، ص111)

2.2. تعريف وكسلر:

الذكاء هو القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي، والتعامل المجدي مع البيئة". (فيسل عباس، 2002، ص15)

3.2. التعريف الوظيفي:

هو التعرف الذي يأخذ به كل من "تيرمان" و"يليه" شترن" ثم "كوهلر" يليه "جودارد". يقول تيرمان: بأنه هو القدرة على التفكير المجرد، بينما يعرفه شترن بأنه القدرة العقلية على السلوك وفقا لمواقف وظروف الحياة، أما كوهلر فيرى أن الذكاء هو القدرة على الاستبصار، ويرى كلفن انه القدرة على التعلم. (مطوع، 111، 1981)

بينما ذهب جودارد الى ان الذكاء هو توظيف الخبرات السابقة والاستفادة منها في مواجهة مواقف الحاضر والتهيؤ النفسي للمستقبل. (عمارة، 1996، ص14)

4.2. التعريف البنائي:

هو التعريف الذي يأخذ به كل من "الفريد بينيه" و"ثيرستون" و"يليهما" سبيرمان" ثم "ثورندايك" وهم جميعا يتوصلون الى مفهوم للذكاء وفقا لمكونات الذكاء نفسه، فبينما يرى "بينيه" ان الذكاء هو القدرة على الحكم السليم فانه يعلل ذلك بان هذه القدرة الحكيمة تتطوى على أربع قدرات اخرى هي: الفهم والابتكار والنقد والقدرة على حصر الفكر (التركيز) في موضوع او اتجاه محدد قبل الانتقال الى موضوع او اتجاه اخر لتنفيذ عمليات فكرية أخرى (عمارة، 1996، ص15)

ويوافق "ثيرستون" على المفهوم الذي تبناه (بينيه) ان الذكاء قدرة تتألف من مجموعة قدرات اخرى تتشارك جميعا في اداء العمل الذهني الذي يعرف بالذكاء.

ويذهب "سبيرمان" الى الذكاء قدرة فطرية مؤثرة في جميع انواع النشاط العقلي بكيفية بنائية.

أما "ثورندايك" فيذهب الى الذكاء يتألف من عدد كبير من القدرات الخاصة المستقلة كما يرى ان الذكاء هو المتوسط الحسابي الذي يمكن قياسه كنتيجة مباشرة لعمل هذه القدرات لدى الانسان. (عمارة، 1996، ص14)

5.2. التعريف الاجتماعي:

يذهب أنصار هذا التعريف الى ان الذكاء عموما هو القدرة على التكيف مع المواقف الخارجية والمشاكل والظروف الاجتماعية، لذا فهم يعتبرون البيئة وعواملها والثقافة والتربية

خبرات الطفولة من اهم العوامل المؤثرة في نمو وتطور الذكاء، وهم يعتبرون التكيف الاجتماعي عملية عقلية تتم عبر التمثيل او التشبيه ثم التكيف (عمارة، 1996، ص15)

6.2. التعريف الوراثي:

هنالك العديد من علماء النفس من يعتبرون الذكاء قدرة كامنة ذات أصل تكويني تتحدد في ضوء الموروثات الجينية، حيث ذهب جنسن وغيره الى اعتبار ان (80 بالمئة) من الذكاء يعود الى عوامل وراثية وان (20 بالمئة) فقط من الذكاء يتحدد وفقا للعوامل البيئية.

وينظر هؤلاء الى الذكاء على انه سمة شخصية تختلف باختلاف العرق والجنس بصرف النظر عن العوامل البيئية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وان البرامج التعليمية المختلفة تسهم فقط في تنمية قدرات الذكاء لدى الافراد ضمن السقف الذي تحدده الامكانيات الوراثية لديهم. (فيرنون، 1988، ص 301)

7.2. التعريف البيئي:

يرى اصحاب هذا الاتجاه ان للعوامل البيئية دور كبيرا في تحديد قدرات الذكاء لدى الأفراد، ويؤكد هؤلاء من خلال دراساتهم للتوائم المتماثلة وغير المتماثلة الذين نشؤا في بيئات متشابهة او مختلفة الى وجود فروق جلية في الذكاء ترجع الى اختلاف البيئات التي ينشأ فيها الافراد، كما اشارت نتائج العديد من الدراسات الى أن ذكاء الفرد يتأثر الى درجة كبيرة بتربية في الأسرة، إذا ان الاخوة الاكبر سنا على وجه الاجمال هم أكثر ذكاء من اخوانهم الأقل عمرا منهم (فيرنون، 1988، ص301)

أظهرت نتائج دراسات اخرى ان الخبرات التي تقدمها تساهم الى حد كبير في تطوير قدرات الذكاء لدى الافراد، فالأشخاص الذين ينشئون في اسر تقدم لهم الدعم والحب والرعاية وتوفر لهم الخبرات المختلفة هم أكثر ذكاء من اقرانهم الذين لا يحظون بمثل هذه الخبرات.

كما ان للبيئة المدرسية ايضا دور جوهريا في تنمية ذكاء الطفل، فالمعلم المثالي، الهيئة الادارية الصارمة، جماعة رفاق المدرسة والصف كلهم عوامل اساسية تؤثر على تنمية سليمة لذكاء الطفل، فاذا توفرت هذه العوامل بصفة منتظمة كان ذكاء الطفل في المستوى المناسب

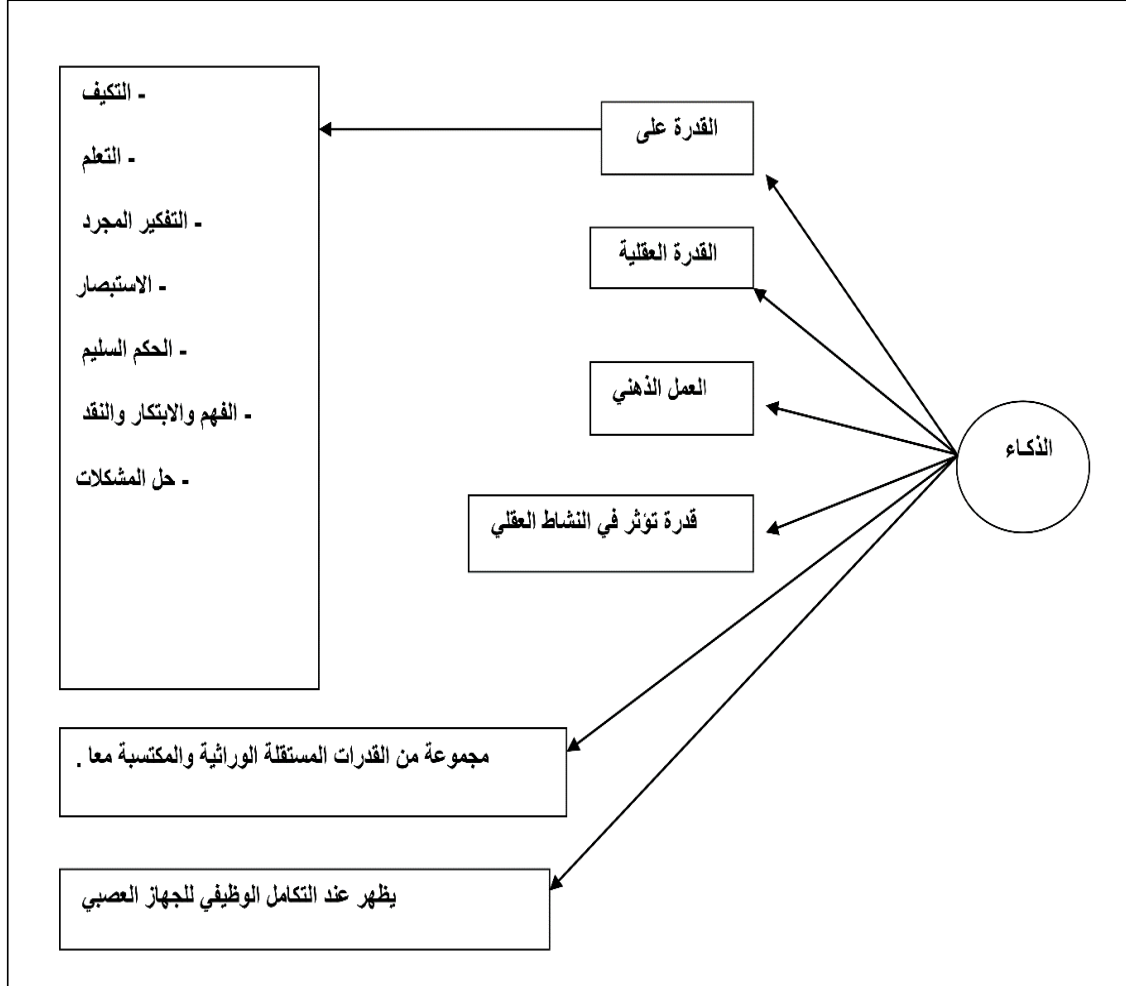
(Renard, 1993, p302)

8.2. التعريف الحديث:

مزيج من العوامل الوراثية والبيئية، إذا تعمل الوراثة على تحديد السقف الاعلى للذكاء الذي يمكن للفرد أن يصل إليه، في حين تسهم العوامل البيئية في وصول الفرد الى هذا السقف او عدمه

(فيرنون، 1988 ،ص302)

ومن هذه التعريفات نستخلص ان الذكاء هو:



الشكل رقم (1): يوضح تفسير مفهوم الذكاء

3. أنواع الذكاء :

للذكاء عدة انواع من بينها واهمها ما سنقوم بعرضه في هذا العنصر وهي كالتالي:

1.3. الذكاء اللغوي:

يضم هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة وأصواتها، ومعانيها والابعاد البراغمية او الاستخدامات العملية لها، وتضم هذه الاستخدامات الاقناع ومعينات الذاكرة والشرح وما بعد اللغة

(جابر، 2003، ص 11)

2.3. الذكاء المنطقي الرياضي:

استطاعة الفرد استخدام الاعداد بفاعلية، ويضم هذا الذكاء الحساسة للنماذج او الانماط المنطقية والعلاقات والقضايا والوظائف والتجريدات الاخرى التي ترتبط بها. وانواع العمليات التي تستخدم في خدمة الذكاء المنطقي الرياضي تضم: الوضع في فئات و التصنيف و الاستنتاج، التعميم، و الحساب و اختبار الفروض (جابر، 2003، ص11)

3.3. الذكاء المكاني:

وهو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة، وان يؤدي او يقوم بتحويلات معتمدا على تلك الادراكات، وهذا الذكاء يتضمن ويتطلب الحساسة للون والخط والشكل والطبيعة ويضم القدرة على التصوير البصري، وان يمثل الفرد ويصور بيانيا الافكار البصرية او المكانية و ان يوجه نفسه على نحو مناسب في مصفوفة مكانية او المكانية (جابر، 12، 2003)

4.3. الذكاء الجسمي الحركي:

الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الافكار والمشاعر واليسر في استخدام الفرد ليدية لإنتاج الاشياء او تحويلها، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية او محددة كالتأزر والتوازن، والمهارة والقوة، المرونة والسرعة وكذلك الاحساس بحركة الجسم ووضعه والاستطاعة اللمسية. (جابر، 2003، ص12)

5.3. الذكاء الموسيقي:

ويقصد به القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها، وهذا الذكاء يضم الحساسة للإيقاع والطبقة او اللحن والجرس او لون النغمة لقطعة موسيقية، ويمكن ان يكون لدى الفرد فهم شكلي للموسيقى او من اعلى الى أسفل من القاعدة الى القمة او كليهما (العبيدي، 50، 2000)

6.3. الذكاء الاجتماعي:

وهو القدرة على إدراك امزجة الاخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينهما، ويضم هذا الحساسة للتعبيرات الوجهية والصوت والايماءات والقدرة على التمييز بين مختلف الأنواع من الايماءات بين الشخصية والقدرة على الاستجابة بفاعلية لتلك الايماءات بطريقة بطريقة براغماتية بمعنى تؤثر في مجموعة من الناس ليتبعوا خطا معيناً من الفعل (العبيدي، 2000، ص51)

وينمو هذا الذكاء عن طريق الخبرة والاحتكاك الاجتماعي، فالمعلومات الاجتماعية يتم بناؤها من خلال تجارب وخبرات الآخرين (المغازي، 2005، ص43)

7.3. الذكاء الشخصي:

ويقصد به القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها، وهذا الذكاء يضم الحساسية للإيقاع والطبقة أو اللحن والجرس أو لون النغمة لقطعة موسيقية، ويمكن ان يكون لدى الفرد فهم شكلي للموسيقى او من اعلى الى أسفل من القاعدة الى القمة او كليهما (العبيدي، 2000، ص50)

8.3. الذكاء الوجداني:

مقدرة الفرد على استثمار ذاته وقدراته ومواهبه بشكل جيد، ومواجهة الصعوبات، والاهتمام بمساعدة الغير، والاحساس بمشاعرهم، وتقدير وجهة نظرهم، والمبادرة بمعاونتهم، والتعاطف والمشاركة الوجدانية، والقدرة على التأثير الجيد في الآخرين، والمهارة في مساعدة الآخرين على تغيير بعض الجوانب من أنفسهم وبيئتهم لتحقيق أهدافهم، والقدرة على اداء الادوار القيادية بنجاح، والتفاؤل والرغبة في النجاح. (ابراهيم، 2010، ص85)

هذا النوع من الذكاء يعتبر حديثا نسبيا مقارنة بأنواع الذكاءات الاخرى المعروفة منذ فترة طويلة. (أحمد، 2011، ص70)

9.3. الذكاء الاصطناعي:

هو النظرية المتعلقة بكيفية عمل العقل، ويهتم هذا النوع من الذكاء بفكرتين اساسيتين هما: يشتمل على دراسة مراحل الفكر عند البشر، ويتعامل مع ما تمثله هذه العمليات من خلال اجهزة الحاسوب والانسان الآلي. (السالمي، 1999، ص55)

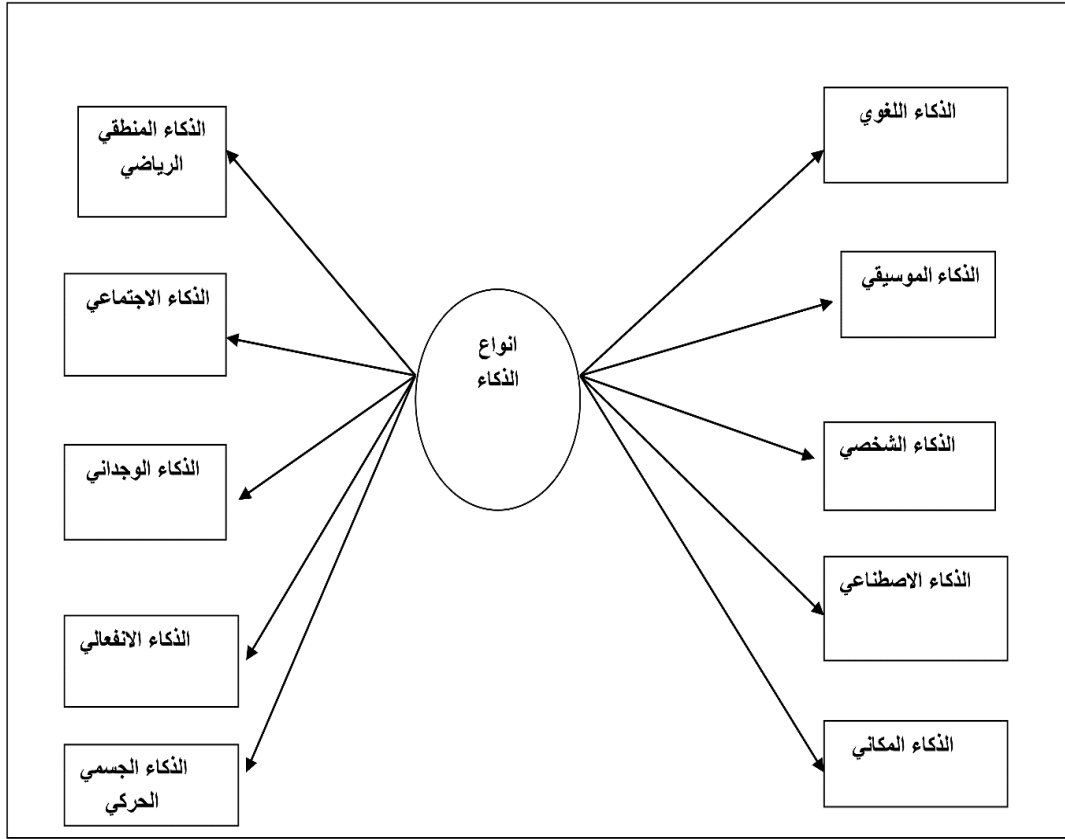
10.3. الذكاء الانفعالي:

يمكن ان نحدد مفهومه في قسمين أساسيين:

✓ هو القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين والتعامل في الموافق الحياتية وفق ذلك.

✓ هو مجموعة المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني في الحياة (صابري، 2005، ص106)

✓ نستنتج بعد عرضنا لهذه الانواع ان الذكاء متعدد ومختلف المجالات، ونلخص هذه المجالات في الشكل التالي:



الشكل رقم (2): يوضح انواع الذكاء

4. مراحل نمو الذكاء

يمكن تقسيم مراحل نمو الذكاء تبعا للتقسيم العلمي المتعارف عليه لدى علماء النفس، وهو تقسيم الى مراحل عمرية، فالمرحلة العمرية هي مراحل السن التي ينمو فيها الذكاء ويتطور الذهن تبعا لتطور مراحل العمر على النحو التالي:

1.4. مرحلة الرضاعة:

حيث تقوم الام بدور هام في بلورة ذهن الطفل عن طريق علاقتها به ومناغاتها له مما يؤدي الى تنشيط حواسه وجسمه وجهازه العصبي والحركي (عمارة، 1996، ص20)

2.4. مرحلة ما قبل الكلام (من 2 إلى 3 سنوات):

هي مرحلة لنمو الذكاء القائم على التصورات الاساسية الخاصة بالمكان والاشياء والنطق، وفكرة السببية وهي مرحلة بالغة الاهمية لتطور الادراك الحسي، كما انها المرحلة الاكثر اهمية في تثبيت علاقة الطفل بالأشخاص المحيطين به (عمارة، 1996، ص20)

3.4. مرحلة الادراك الحسي (من 4 إلى 6 سنوات):

تستمر هذه المرحلة ايضا حتى سبع سنوات من حيث خضوع الطفل للبالغ وهي المرحلة التي تتكون فيها الوظيفة الدلالية للغة، وهي كذلك المرحلة التي يكتسب الطفل معرفته فيها من خلال الملاحظة والاعتماد على المشاعر البيو شخصية (العفوية)، وهي لذلك مرحلة نمو المشاعر والاحاسيس والعلاقات الفردية مع الكبار ومع الزملاء في المدرسة، وهي ايضا مرحلة يتم فيها تطويع سلوك الطفل للتوافق الاجتماعي، وهذه المرحلة هي التي تشهد بداية تكون الضمير من خلال التربية والعلاقات الاجتماعية (عمارة، 1996، ص20)

4.4. مرحلة الطفولة الوسطى (من 7 إلى 11 سنة):

تعرف هذه المرحلة بمرحلة العمليات العقلية الحياتية كذلك، وتتسم بادراك المادة والحجم والوزن وبقاء الاشياء وخصائص الطول والعرض والاتساع والعمق لها، ويستمر النمو الانفعالي والخلقي ويتسق تكامل الجهاز الارادي (عمارة، 1996، ص20)

5.4. مرحلة العمليات التجريدية (من 13 إلى 15 سنة):

تعرف لدى علماء النفس بانها مرحلة تكوين الشخصية، وهي ايضا مرحلة الانتقال الى المراهقة، وتتسم العمليات العقلية لهذه المرحلة بالتجريدية والتصويرية والتنسيق والاضافة والربط الإيجازي الشمولي، وعم طريق التصور والتجريد تتحقق المعرفة الكاملة، أو شبه الكاملة بالنفس والعالم، لذا تتسع الحياة الوجدانية في هذه وتتسم بالمؤثرات والسمات الذاتية والمحاولات المستمرة لتوظيف كافة الطاقات العقلية، فاذا لم يتم توظيف هذه الطاقات بالشكل اللازم لها. المناسب للمرحلة بسبب اضطرابات في الشخصية مثلا فان المراهق في هذه الحالة يصاب بالارتكاس في مستوى الذكاء (عمارة، 1996، ص20)

نلاحظ بعد عرضنا لهذه المراحل ان الذكاء يظهر ويتطور من مرحلة الرضاعة التي تلعب فيها الام دورا كبيرا في تبلور ذهن الطفل ، ثم مرحلة ما قبل الكلام والتي تقوم على بناء التصورات الاساسية للفرد مثل المكان والزمان ، وبعد ذلك يصل الطفل الى مرحلة الادراك الحدسي اي عندما تتكون الوظيفة اللغوية للطفل ،ثم ينتقل الطفل الى مرحلة الطفولة الوسطى والتي تعرف بمرحلة العمليات العقلية ، واخر مرحلة حددها العلماء هي مرحلة العمليات العقلية أي حين تتكون شخصية الطفل وينتقل من مرحلة الرشد الى مرحلة المراهقة ويمكن ان نلخص هذه المراحل في المخطط التالي:



الشكل رقم (3): يوضح مراحل نمو الذكاء

5. العوامل المؤثرة في الذكاء :

1.5. الوراثة:

يرى اغلب العلماء ومنهم بيترسون: الكامل في التكوين الجسمي للكائن الحي، وكما يظهر في تعريف بيترسون على انه اداة بيولوجية تعمل على جمع نتائج عده مؤثرات متشابهة وتوحيد أثرها في السلوك. وهذا ما يؤكد انه كلما زاد تعقيد الكائن الحي زادت قدرته على تعلم الاعمال الجديدة والتصرف في المواقف الجديدة. كما يؤكد اغلب علماء النفس ان هناك دلائل عديده تؤكد ان الذكاء يتحد في الغالب في العوامل الوراثية وان هذه العوامل الوراثية تلعب الدور الاكبر في الذكاء قد تزيد هذه النسبة عن 80% حيث ان العوامل الوراثية تفسر هذه النسبة حيث ترجعها الى العوامل الوراثية وليس البيئة. وترى ان البيئة لا يمكن ان تزيد من نسبة الذكاء الموروث ولكن لها دور بارزا في توصيل الفرد الى الدرجة الموروثة.

2.5. العوامل البيئية:

لا يمكن انكار اثر البيئة على الذكاء وبناء على ذلك فقد قام العديد من العلماء بالبحث على اثر العوامل البيئية في تحسين نسبة الذكاء عند الافراد حيث بينت دراسات كلا من كرومباخ ودهنت ان التفاعل بين الفرد والبيئة يوم يمكن ان يؤثر على الجهاز العصبي للفرد وهذا بدوره يؤثر بشكل مباشر على الذكاء كما اثبتت الدراسات كلا من تيلنر وداي وجبنسون ان انتقال الاطفال من بيئة فقيرة بالمتغيرات الى بيئة غنية بمتغيرات يساهم في رفع مستوى ذكاء

هؤلاء التلاميذ كما تبين هذه الدراسات ان للأغذية دور هام وبارز في وصول الفرد الى الدرجة الموروثة من الذكاء، كما يتضح من هذه الدراسات انه لم تتفق درجه او نسبه تأثير البيئة فقط اظهرت بعض الدراسات ان البيئة اثر كبير بينما تظهر الدراسات جونسون ان تأثير البيئة لا يزيد عن 20% فقط. (تيسير مفلح كوافحة، 2007، ص.258)

6. نظريات الذكاء

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الذكاء ومنها ما يلي:

1.6. نظرية العاملين

نشر سبيرمان أفكاره عن الذكاء سنة 1904 Sperman Brawon صاحب هذه النظرية سبيرمان براون وصاغ نظريته عن الذكاء سنة 1927 حيث اعتبر ان الذكاء يتكون في العادة من عاملين ولذلك سميت هذه النظرية بنظرية العاملين وهما:
أ. العامل العام:

وهو عبارة عن قدرة عامة توجد عند الفرد، تدخل هذه القدرة في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان.
ب. العامل الخاص:

وهو العامل ذو العلاقة بالاستعداد للقيام بهذا العمل أو المهارة وهي قدرة عقلية نوعية ليس له أثر في العمليات العقلية الأخرى. (تيسير مفلح كوافح، 2007، ص.256).

2.6. نظرية ثورندايك (العوامل المتعددة):

رفض ثورندايك نظرية سبيرمان ونفى وجود عامل عقلي مشترك، وصاغ نظريته في شكلها الاولي على النحو التالي: لا يوجد ما يسمى بالذكاء العام بل توجد العوامل الثلاثة التالية:

أ. الذكاء المجرد: ويتكون من القدرة اللفظية.

ب. الذكاء العملي أو الميكانيكي: وهو القدرة على معالجة الأشياء المادية والعملية واستخدام الآلات والأجهزة.

ج. الذكاء الاجتماعي: ويشمل القدرات المرتبطة بعلاقات الفرد مع الاخرين وكان ثورندايك نتيجة لإيمانه بالمدرسة السلوكية يرى بان هذه العوامل الثلاثة مستقلة عن بعضها.

لأنه حين حاول قياس الذكاء في اختباره توصل الى وجود معاملات ارتباط عالية بين نتائج الاختبارات التي تقيس كل عامل، مما يرجح فكرة وجود الذكاء العام.

3.6. نظرية ثيرستون (العوامل الطائفية):

عمد ثيرستون الى اعداد عدد كبير من الاختبارات العقلية وسحب معاملات الارتباط بينها فوجد سبعة عوامل عقلية، ونفى وجود القدرة العقلية العامة التي أكد سبيرمان وجودها. أما العوامل التي نادى بها ثيرستون فهي:

أ. العامل اللغوي ويتعلق بالقدرة على فهم الكلمات واكمال الجمل والقراءة.

ب. العامل العددي ويتعلق بالسرعة في حل المسائل الرياضية.

ج. الاستدلال ويتعلق بالقدرة على ابتكار الحلول وإستخلاص النتائج من المقدمات.

د. التذكير ويتعلق بإكتشاف التنظيمات المكانية كربط أجزاء مبعثرة ووضع الأدوات في

مكانها.

و. العامل الادراكي ويتمثل في سرعة الادراك وسرعة الإغلاق وفي إكمال الأشياء

والأفكار.

ز. عامل السرعة ويتعلق بسرعة إنجاز عمل معين. (تيسير مفلح كوافحة، 2007، ص260)

4.6. نظرية كاتل:

يرى كاتل ان الذكاء يتكون من مجموعتين وهما:

أ. الذكاء المتبلور: وهو يشبه المعرفة الكلية عند بياجيه وهو القدرة على إعادة ما تم تعلمه من خلال إجابات مباشرة مثال ان يعد الطفل من 1 الى 10 او يسمي الأشياء.

ب. الذكاء الغير متبلور(السيال):

وهو يعتمد على قدرة الفرد على استخدام ما سبق تعلمه في مسائل جديدة مثال استخدام القوانين الرياضية في حل مسائل جديدة.

5.6. نظرية بياجيه:

يقول بياجيه نحن لا نرث قدرات عقلية وإنما نرث الاستعداد لها، ويقسم ذلك الى قسمين

هما:

أ. البناء: و الاستعداد الوراثي البيولوجي للفرد،و هو ما يعرف بمدى الذكاء أي الاستعداد

الذي يمكن للفرد القيام به.

ب. التركيب أو التنظيم: ويعني القدرات العقلية الفعلية والتي يكتسبها الفرد من البيئة. (تيسير مفلح كوافحة، 2007، ص261)

7. مقاييس الذكاء :

لا يمكن قياس الذكاء بمعزل عن معرفه الانسان، ففي اختبارات الذكاء لا نقيس المعرفة لدى الانسان وانما نقيس قدرته على تحصيلها وتطبيقها، فالذكاء هو استخدام المعرفة لمعرفة أكثر ما هو امتلاك لها.

Binet أول محاولات لقياس الذكاء ولوضع اختبار كان على يد العلم الفرنسي بنيه وذلك عندما وضع وزيرا للتربية والتعليم الفرنسية، وطلب منه وضع اختبار لقياس ذكاء الطالب المتأخرين دراسيا في مدينه باريس فوضع إختبار يعتمد على فكره العمر العقلي وقال إن لكل إنسان عمريين العمر الزمني ويبدأ منذ ميلاد الشخص والعمر العقلي وهو قدرة المفحوص على الاجابة عن الاختبار المخصص لعمر المعين.

(نفس المرجع السابق، 2007، ص263)

1.7. مقياس وكسلر:

يتمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات جاء نتيجة الانتقادات لمقياس بينيه وله ثلاثة انواع من المقاييس:

أ. مقياس وكسلر للكبار

ب. مقياس وكسلر لذكاء الاطفال

ج. مقياس وكسلر للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويرى عليان وكيلاي 1988 وهما اللذان قننا الاختبار على البيئة الأردنية أن الذكاء عند وكسلر يظهر فيه الفرد سلوكا مميزا لشخصيته مثل الدافعية والمثابرة والضببط الذاتي وان الذكاء ايضا هو (قدرة كلية عامة تظهر عند الانسان عند القيام بعمل مقصود والتفكير بشكل عقلاي والتفاعل مع البيئة بكفاية.

يصلح مقياس وكسلر للكبار من سن 16 فما فوق وللاطفال من (6-17سنة) اما اطفال ما قبل المدرسة من (4- 6.5 سنوات).

متوسط العلامات 100 والانحراف المعياري 15 مدة تطبيقه من 50 الى 75 دقيقة وتصحيحه من 30 الى 40 دقيقة.

(نفس المرجع السابق، 2007، ص264)

2.7. مقياس جودناف هاريس للرسم:

يعتبر هذا المقياس من مقاييس القدرة العقلية ويمكن استخدامه فردي او جماعي ويهدف هذا المقياس الى قياس وتشخيص القدرة العقلية وسيمه الشخصية حيث يعطي فيها الشخص عالمه خان تحول الى عالمه معياريه ثم الى نسبه يستغرق وقت تصحيحه من 10 الى 15 دقيقة ووقت تطبيقه من 10 الى 15 دقيقة أيضا. من 10 الى 15 دقيقة وقت تطبيقه من 10 الى 15 دقيقة أيضا. (نفس المرجع السابق، 2007، ص. 265)

3.7. مقياس ستانفورد-بينييه:

ظهر هذا المقياس سنة 1972 من قبل دورثيا مكارثي وذلك بهدف قياس الذكاء العام لدى الأطفال وخاصة الذين يحتمل ان يكونوا من فئة ذوي صعوبات التعلم، يتألف هذا المقياس من ست مقاييس اساسيه هي المقياس اللفظي والمقياس الأدائي الإدراكي والمقياس الحركي و المقياس الكمي و مقياس التذكر و المقياس المعرفي العام. (نفس المرجع السابق، 2007، ص. 265)

يمتد تاريخ ستانفورد-بينييه للذكاء لأكثر من قرن كامل. فقبل الإصدار الاول على يد لويس تيرمان عام 1916 في أمريكا، أصدر بينيه مقياسه الأول للذكاء عام 1905 بالاشتراك مع سيمون في فرنسا، وقد مثل هذا الإصدار معلما لبداية هذا التاريخ لقياس الذكاء في الإطار المنهجي، كما قام بينيه بإجراء تعديلين على اختباره الأول في عام 1908 والثاني في عام 1911 قبل وفاته في العام نفسه.

تضمنت عمليات تحديث ستانفورد-بينييه صورا متتالية للاختبار كان منها:

▪ الصورة الثانية: التي أصدرها لويس تيرمان وزميلته مود ميريل عام 1937.

▪ الصورة الثالثة: صدرت عام 1960 وتم تعديلها (عينة تقنين أحدث) عام 1982.

▪ الصورة الرابعة: صدرت عام 1986 أعدها ساتلر وهيجن وثورندايك.

▪ الصورة الخامسة: صدرت بعد سبعة عشر عاما من صدور الصورة الرابعة عام

2003 على يد جال رويد مدعمة ومؤكدة لذلك التزاوج بين النظرية وأسلوب القياس، معتمدة

بشكل واضح على نظرية كاتل وهورن وكارول.

(اختبار ستانفورد-بينييه، الصورة الخامسة، الدليل الفني، تقنين صفوت فرج، مكتبة انجلو المصرية، ص 17-18-19-20-2011)

الخلاصة

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى تقديم مفهوم الذكاء و تطوره التاريخي ،كما اخذنا في سرد مجموعة من التعاريف المختلفة لمجموعة من العلماء باختلاف توجهاتهم النظرية، كما حاولنا ذكر انواعه و مراحل نموه ،واهم النظريات المفسرة له وصولا الى التطرق لاهم وابرز مقاييس الذكاء المستعملة.

الفصل الثالث: الموهبة

تمهيد

- 1- التطور التاريخي لمفهوم الموهبة
- 2- تعريف الموهبة
- 3- مصطلحات متعلقة بالموهبة
- 4- أنواع الموهبة
- 5- خصائص وسمات الموهوبين
- 6- العوامل المؤثرة في الموهبة
- 7- نظريات الموهبة
- 8- أساليب الكشف عن الموهوبين
- 9- برامج رعاية الموهوبين

خلاصة

تمهيد

تعددت موارد تنمية المجتمعات حيث اصبح الفرد يمثل أهم مورد بشري يمكن استغلاله من اجل الرقي بالمجتمعات و تطورها و عليه تعتبر اليوم الموهبة موردا بشريا هاما بالنسبة للفرد في حد ذاته و للمجتمع .لابد من استغلال هذا المورد استغلالا صحيحا ،فالموهبة هي عطية إلهية تخص بعض الافراد دون غيرهم بقدرة عالية قد تكون :عقلية ،اكاديمية ،فنية ،رياضية، او أدائية .فاختلف العلماء و المفكرين في تقديم تعريفات و تفسيرات للموهبة باختلاف اتجاهاتهم النظرية ،ففيهم من يركز على القدرات العقلية فقط للموهوبين و منهم من يهتم بالجانب الوراثي كتفسير للموهبة وهناك من يهتم بالجانب الادائي ،هذا ما سوف نكتشفه من خلال عرض مفصل عن تعريفات الموهبة ،المصطلحات المتعلقة بالموهبة ،خصائص الموهوبين واهم العوامل المؤثرة فيهم بالإضافة الى اهم النظريات المفسرة للموهبة وطرق الكشف عنهم و التطرق لبعض البرامج التعليمية الخاصة بهم .

1. التطور التاريخي لمفهوم الموهبة:

مر مفهوم الموهبة والبحث في أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم والتكفل بهم بالعديد من المراحل التاريخية، واختلفت النظرة للموهوبين من مجتمع الى اخر ومن حضارة الى أخرى، وفيما يلي سنعرض اهم المراحل التاريخية التي مر بها الاهتمام للموهوبين في مناطق وحضارات مختلفة عبر المعمورة، ولقد لخص (دشتي) هذا التطور فيما يلي:

1.1. الحضارة الصينية:

ابتداء من سلالة (تانغ عام 618) فقد اهتم الصينيون بالمتفوقين، فكان القصر الإمبراطوري يحتضن الموهوبين وتجري دراسة لهم وتتبع طرق العناية بهم وتنمية مواهبهم، وتكاد تكون الصين من البلاد السبابة في رعاية المتفوقين.

2.1. رعاية الموهوبين في اليابان:

يحدد كل من الميلاد والاسرة والمنشأ والطبقية الاجتماعية الفرص المستقبلية للأطفال، ففي فترة الحاكم (توغلوا 1604 - 1868) كان أطفال طبقة الساموراي يتلقون التدريبات العسكرية وعلوم كونفوشيوس وفن الخط، والقيم الأخلاقية والآداب، وكتابة التاريخ، وآداب المجتمع، أما عامة الناس فكان يجري تعليمهم وفقا لقواعد الطاعة والوفاء والتواضع والمثابرة والدأب في العمل وظهر آنذاك مجموعة من العلماء أنشأت دورا للأطفال المتفوقين من الطلبة من طلبة الساموراي والعامة أيضا.

3.1. الاهتمام بالموهوبين في أوروبا:

تأثرت أوروبا في عصر النهضة تأثرا كبيرا (بعلم الجمال) والجماليات والذي أتاح الفرصة، بظهور الفن الراقي في الكنائس والمباني والمتاحف، والهندسة المعمارية والآداب، وقد اهتمت الحكومة القوية بالبحث عن المتفوقين وتشجيعهم ومكافأتهم ومن عداد الموهوبين: ميكائيل انجلوا، ليوناردو دافنشي، روفائيل، بوكاشيو ودانتي وغيرهم.

4.1. رعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية:

ذكر ديشتي أن مع بداية نشوء الولايات المتحدة الامريكية لم يكن الاهتمام بالمتفوقين قضية هامة أو عظيمة ، وكان الاهتمام محصورا في دراسة ثانوية لهم ثم الالتحاق بالجامعة بعد دفع الأقساط و الرسوم لها ، ولكن بعد صدور قوانين التعليم الالزامي توافرت مدارس

للجميع ، و بقي المتفوقون في اطار محدود من الخدمات و الرعاية المطلوبة ، وفي العام 1870 انشأت في أمريكا مدارس (سانت لويس) مبدأ المتابعة الدراسية متعددة و ظهر أسلوب السماح للطلبة المتفوقين بتسريع تعليمهم بحيث يمكنهم من إتمام الصفوف الثمانية الأولى بأقل زمن ممكن مما كان اقرانهم العاديين ينتهون منها ، وفي العام 1891 في (كامبردج- ماساتشوستس) قامت المدارس بتطوير نظام المسار و قما مرشدون و موجهون تربويون بتوجيه الطلبة نحو تسارع تعليمي ملاحظ و حوالي العام 1900 ظهرت صفوف التقدم السريع التي اختزلت وقصرت ثلاث سنوات مدرسية الى سنتين .

وفي العام (1901-1916) ظهرت صفوف الفرص في ماساتشوستس، وفي لوس انجلوس في كاليفورنيا وفي سيبنسياتي بأوهايو، قامت برامج خاصة للمتفوقين مع قدوم عام 1920 في ثلثي المدن الأمريكية مثل أوربانا وكليفلاند وغيرها.

وعلى النقي تمام مما حدث في أمريكا، فإن أوروبا وإنجلترا لم تتخذ معيار (القدرة لتكوين مجموعات المتفوقين)، وفي الظاهر لم يكن الحديث شائعا عن الموهوبين أو الاهتمام بهم. وفي التاريخ المعاصر يشير لاهتمام جديد بالموهبة والموهوبين، ويبدأ الاهتمام البارز من مساحات المربي فرانسيس غالتون والفرد بينيه ولويس تيرمان وليتا هولونغورث ويأتي بعد هؤلاء تاريخ الإنجاز الروسي في إطلاق مشروع الفضاء سبوتنيك وجاء عام 1990 فأحدث هزة شديدة في تفكير التربويين الأمريكيين نحو حركة التفوق والمتفوقين وظهرت في أمريكا أصوات ومطالب ومركز متخصص بالبحوث للمتفوقين وحركة للإصلاح التربوي، رغم وجود حركة مناهضة لفرز الطلاب بمعيار قدرتهم، وظهور التعلم.

وحسب (جروان 1998، 47) أن مصطلح " الموهبة " قد مر بأربعة مراحل في طريق تطوره.

◀ **المرحلة الأولى:** مرحلة ارتباط الموهبة بالعبقرية كقوة خارقة توجهها أرواح أو الهة تسكن روح الشخص الحكيم أو العبقري.

◀ **المرحلة الثانية:** مرحلة ارتباط الموهبة بالأداء المتميز في ميدان أو اخر من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة كالفروسية والشعر والخطابة وغيرها.

◀ **المرحلة الثالثة:** مرحلة ارتباط الموهبة بنسبة الذكاء كما تقيسها الاختبارات الفردية مثل اختبار ستانفورد بينيه واختبار وكسلر.

«المرحلة الرابعة: مرحلة اتساع مفهوم الموهبة ليشمل الأداء العقلي المتميز أو الاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية.

5.1. رعاية الموهوبين في العالم العربي:

أن للدول العربية جهود في الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم، ونجد التطور المتنامي في أدوات الحرب وقلعها لديهم، وبناء المساجد والحصون وتزيينها بالنقوش والرسوم التي تؤكد موهبة من قاموا بها، والمتدبر آيات القرآن الكريم يقف بسهولة على المنهج الإسلامي المقنن للاهتمام بقدرات الفرد والدافع للاهتمام بإمكانات البشر وضرورة توظيفها في تدبر الكون، الى جانب الأحاديث النبوية التي تحث على طلب العلم.

ورد في موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) أن نظام التعليم العربي يتولى المسؤولية الرئيسية في اكتشاف هذه النخبة من القوة البشرية ورعايتها وتفجير طاقتها بغية ان تكون قادرة على اجراء التغيير النوعي والتطوير اللازم للمجتمع العربي، أن هذا كله يتطلب قيام نظام تعليم يجعل المعرفة العلمية منطلقا لبناء مجتمع المعرفة وهذا لا يتم الا برعاية جدية واهتمام بالغ بالثروة البشرية وخاصة الموهبة والابداع منها. (بوزيقة 2021، ص39)

6.1. رعاية الموهوبين في الجزائر:

(ليفة و بن عبد المالك، 2008) ان النظام التربوي الحالي بفلسفته و مشاريعه ومناهجه لم يبدي اهتماما بمؤهلات واستعدادات التلاميذ الموهوبين الذين يشكلون صنفا من ذوي الاحتياجات الخاصة وظهر اهتمام وزاره التربية الجزائرية بالموهوبين والمتفوقين في امره 1976 المتعلقة بإصلاح النظام حيث ورد فيها ان المنظومة التربوية تشمل بالإضافة الى بنيات التعليم الادوات المساندة التي تهدف الى ازاله الفوارق ومعالجة العاهات وتشجيع المواهب وفي فقره اخرى نجد التعليم التخصصي يفتح اكتشاف المواهب الدفينة وازدهار الطاقات الفكرية والفنية والبدنية البارزة ويتطلب هذا النوع من التعليم اقامه اجهزه المراقبة التي تمكن من ضمان الاحترام الظالم لمقاييس الانتقاء الديمقراطي وكان تطبيق هذه الامريه ابتداء من السنة الدراسية (1991-1992) بجذعين مشتركين (علوم التكنولوجيا وعلوم انسانيه) الى انه توقفت هذه التجربة مع نهاية السنة الدراسية (1993-1994) حيث فتحت ثلاث ثانويات ابتداء من السنة الاولى ثانوي ب 58 تلميذ على مستوى الوطن وتوقفت بعد وصول تلاميذ الدفعة الى السنة الثالثة ثانوي واجراء امتحان شهاده البكالوريا وقد كانت نسبه النجاح فيها 100% وعاد

الاهتمام بفئة المتفوقين في سنة (2005) عن طريق انشاء ثانويات الامتياز المخصصة لاستقبال التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي. ولتكون العملية في هذه المرحلة اكثر تنظيما باقتراح ست ثانويات جهوية للتلاميذ الممتازين حيث تستقبل كل ثانوية تلاميذ من عدة ولايات وقد وزعت هذه الثانويات على ثانويتين بالجزائر العاصمة و ثانوية واحدة لكل من ولايات قسنطينة، وهران، عنابة، تلمسان، ورقلة، وقد تم تحديد مهام التأطير التربوي والاداري بوضوح ويشمل هذا الفريق مفتش التربية الوطنية والتكوين ومدير المؤسسة والأساتذة ومستشاري التوجيه المدرسي وقد اعتمدت في مناهجها على المناهج المعتادة في التعليم الثانوي مع اثره بالنشاطات اي استخدم اسلوب الاثراء في تربية المتفوقين مع استخدام المرونة في طرائق التدريس لدفع تلاميذ نحو الابداع والاستجابة لخصوصيات كل واحد منهم مع استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة مثل الطريقة الاستكشافية، طريقه المشروع، التعلم المستقل، طريقه حل المشكلات، وتعلم الذاتي، إلا ان هذا المشروع لم يدم طويلا وتم توقيفه والتخلي عنه الى غايه سنة 2012 انشئت ثانوية المتفوقين في الرياضيات بالقبة وهي ثانوية ذات نظام داخلي والتسجيل فيها يكون وفقا مسابقة وطنية تعتمد على معيار اختيار أول تلميذين في كل ولاية، حسب الترتيب في معدل الانتقام ويحسب كالتالي المعدل العام للتلاميذ في امتحان شهادة المتوسط، زائد معدل مادة الرياضيات في اثنين تقسيم ثلاثة .

إلى انه لم تحظى هذه التجربة بخطى ثابتة واستراتيجية تربوية وفق الاطر العلمية لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين حيث يتم تدريس المنهاج التعليمي ككل الثانويات الجزائرية حتى انه لا يوجد انشطه إثرائية ولا توجد طرائق تدريس خاصة بالموهوبين مع حزميه التوجه الى شعبة الرياضيات في السنة الثانية ثانوي، ولا يوجد تكافل او مرافقه بتلاميذ ثانوية بعد حصولهم على شهادة البكالوريا حيث يتم توجيههم كتلاميذ العاديين حسب معدلاتهم في امتحان شهادة البكالوريا يعني لم تكن هذه التجربة الجودة والفاعلية المتوقعة وهذا ما يدل على سير هذه التجربة نحو الفشل وذلك لغياب المعايير الدولية في رعاية الموهوبين كما نلاحظ اهتمام الجزائر المتفوقين في امتحان شهادة البكالوريا من خلال فقط تكريمهم أو فقط إعطائهم من أحد الخارج لكن دون رعاية لقدرتهم ومن خلال تحليل ممارسات النظام التربوي لرعاية التلاميذ نلاحظ تطابق عدم تطابق بين التأسيس العلمي وما يقابله في الواقع الميداني.

(مجلة البحوث التربوية و التعليمية، 2022، ص527).

2. تعريف الموهبة:

الموهبة استعداد طبيعي يجعل من صاحبه شخصا متفوقا في بعض الميادين، مثل الموسيقى والدبلوماسية وسواهما إذا ما أُتيح له التدريب الكافي. (عاقل، 1985، ص.113)

فئة الموهوبين والمتفوقين الذي أقرته اللائحة التشريعية الامريكية في عام (1988) بأنهم الأطفال والشباب الذين يبدون دلالات عن قدرات على الاداء المتميز في مجالات القدرات العقلية أو الابداعية أو الفنية أو القيادية أو اكااديمية خاصة، ويصنفون الى خدمات خاصة او نماذج من النشاط التي لا تتوفر في المدارس العادية لكي ينمو هذه القدرات.

(الكيلاني والروسان، 2012، ص. 41)

عرفها بأنها الفعل المتميز والذي يدل على التفوق ارتبطت ارتباطا وثيقا بالوراثة، وكانت تدل في بداية الأمر على الجوانب الأكاديمية، وبمرور الزمن اصبحت تدل على الجوانب الاكاديمية وغير الأكاديمية. (الظاهر، 2012، ص.301)

أكد العيسوي ان الاطفال الذين يحصلون على نسبة ذكاء (120 _ 125) وما فوقها يطلق عليهم اصحاب الذكاء العالي او المرتفع ، و يمثل هؤلاء الأطفال نسبة (10 _ 5 %) من مجموع أطفال العشرات ، أما الأطفال الذين تصل نسبة ذكائهم من (140 _ 135) فيشار إليهم بأنهم أطفال موهوبون Gifted و يمثل هؤلاء الأطفال (3_ 1) من مجموع ابناء المجتمع . (نجيب ، 2003 ، ص.13)

الشخص الموهوب هو الفرد الذي يتمتع بقدرة ذهنية عالية. ويستعمل مفهوم الموهبة للدلالة ايضا على الملكة الفنية كقول الشعر والرسم والموسيقى وغير ذلك من النشاطات التي تلعب فيها الميول المبكرة (في مرحلة الطفولة والمراهقة) دورا كبيرا في بروزها.

(عشوي 2010 ، ص. 396)

1.4. التعريف التربوي للموهبة:

ذكرت السرور اول تعريف تربوي متعارف عليه عالميا للموهوبين ينص على. "أن

الاطفال الموهوبين هو تلك الفئة التي تتمتع بأداء وانجاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي اليها و / أو واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرات عامة، اداء أكاديمي متخصص، قدرات إبداعية، قدرات فنية، قدرات قيادية، قدرات بدنية / نفس حركية.

(الللا وآخرون، 2012، ص.70)

ومن الناحية السيكومترية ذكر قدم ستينبرغ و كوفمان تصنيفا لمفاهيم الموهبة تمثلت في الآتي: (Kaufman,Stemberg ,2008, p25)

✓ التصنيف المعتمد في تعريفه على العامل العام (Domain-General Models): وهي التصنيفات التي تعتمد أساسا كليا، وترتبط الموهبة فيها بدلالة القدرة العامة ومفهوم العمر العقلي.

✓ التصنيف المعتمد على العوامل الخاصة (Domain-Specific Models): وهي التصنيفات التي تعتمد على القدرات العقلية المستقلة، وفي نفس الإطار عرف كاتل (Cattel) الموهبة من خلال تحديد نوعين من الذكاءات، هما الذكاء السائل والذكاء المتبلور

✓ التصنيف المعتمد في تعريف الموهبة على العمليات المتكاملة (System Models) ويتم تعريف الموهبة في هذا التصنيف بأنها عملية متكاملة تشمل العمليات النفسية والسلوك الابداعي والقدرات الخاصة في مجال معين، ومن أشهر العلماء والذي يعرف الموهبة من خلال هذا التصنيف هو العالم رينزولي صاحب الحلقات الثلاث.

✓ التصنيف المعتمد على النموذج التطوري (Developmental Models): ويقوم تعريف الموهبة حسب هذا التصنيف على المداخلات و تأثير البيئة و الوراثة في موهبة الطفل، ومن أشهر العلماء الذين يعتمدون تعريف الموهبة بناء على هذا التصنيف هو جانييه (Gagne) (البوسعيدي و الحوسني، 2021، ص.297)

3. مصطلحات متعلقة بالموهبة:

لإبراز الفرق بين الذكاء والموهبة والابداع والتفوق (التميز) والابتكار والعبقرية علينا أن نقدم تعريفات لكل مصطلح، خاصة وأن هناك من كان يظن أن بعض المصطلحات مترادفة، مثل الابداع والذكاء، هي في الواقع كيانات منفصلة.

و ذكر (روبسون، شور، اينرسن ، ترجمة الوحيددي ، 113، 2012) أن تقرير ميرلاند Marland Report الصادر عام (1972) قد صنف الابداع بوصفه أحد أنواع الموهبة لا مظهرا من مظاهرها .

1.3. تعريف الذكاء

انقسمت تعريفات الذكاء الى عدة أنواع حسب المجال الذي تأسس عليه الباحثين في وضع التعريفات، وقد قسمها (الفاخري 2018 ، 12) الى خمس أنواع، جاءت على النحو التالي:

- تعريفات تؤكد على تكيف الفرد مع الظروف التي يعيش فيها، ومنها تعريف شترن بأنه: القدرة على التكيف العقلي مع الحياة وظروفها الجديدة.
- تعريفات تؤكد على القدرة على التعلم، ومنها تعريف جودر بأنه: القدرة على عدم الاستفادة من الخبرة السابقة في حل المشكلات الجديدة.
- تعريفات تؤكد على القدرة على التفكير، ومنها تعريفات تيرمان: بأنه القدرة على التفكير المجرد.

● تعريفات أكثر شمولاً: تعريف وكسلر، بأنه: القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي، والتعامل المجدي مع البيئة، وعرفه ستيوارد بأنه القدرة على القيام بأوجه من النشاط تتميز بما يأتي: الصعوبة، التعقيد، التجربة، الاقتصاد، الاندفاع، نحو الهدف، القيمة الاجتماعية، ظهور الابتكارات والاحتفاظ بهذه الأوجه من النشاط تحت ظروف تتطلب تركيز الجهد ومقاومة العوامل الانفعالية.

- تعريفات تحاول حسم الخلاف بتعريف الذكاء تعريفاً إجرائياً، ومنها تعريف يورنج: الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء.

2.3. تعريف الموهبة

عرف مكتب التربية الامريكى الموهوبين اولئك الذين يتم تحديده من قبل اشخاص مهنيون ومتخصصون والذين لديهم قدرات عالية والذين يتسمون بالأداء العالي في مجال معين الذين يحتاجون الى برامج تربوية خاصه ورعاية بالإضافة الى البرامج العادية التي تقدم في المدرسة من اجل تقديم مساهماتهم لا نفسهم للمجتمع. (البوسعيدي والحسني 2021، ص279)

و ركز رونزلي (Renzulli) في تعريفه للموهبة على الذكاء والابتكارية وانجاز المهم. (ابو زيد، 2011، ص.144)

واعترها صبحي صفة تطلق على الشخص الذي يتمتع بمستوى ذكاء عالي وهو حصيلة التكامل المتقدم والمتسارع لوظائف الدماغ بما في ذلك المادي والعواطف والمعرفة والحدث.

وتظهر هذه الوظائف المتقدمة في قدرات معرفيه وابداع وتفوق أكاديمي وقدرات قياديه وقدرات فنيه وتعبيريه وحس فني.

(صباحي وقطاي، 1992 ، ص.13)

3.3. تعريف الابداع

يعرف بانه النشاط الذي يقف على عكس الاتباع والتقليد. (عشوي 2010 ، ص. 394)

هو العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد بأحداث تحول من منتج قائم، وهذا المنتج يجب ان يكون فريدا بالنسبة للمبدع، كما يجب ان يحقق محك القيمة والفائدة والهدف الذي وضعه المبدع.

(اللالا وآخرون، 2012، ص.19)

ويرى انا الابداع قدره مشتقه من مصادر ستة هي: الذكاء، المعرفة، التفكير، الشخصية، الدافعية، والظروف المحيطة. (نفس المرجع السابق، ص.79)

4.3. تعريف التفوق

يشير التفوق العقلي الى اولئك الذين وصلوا الى ادائهم الى مستوى اعلى من العاديين في مجال من المجالات التي تعبر على المستوى العقلي الوظيفي للفرد شريطه ان يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة.

(نجيب، 2003، ص.16)

عرف فرنون وزملائه الاطفال المتفوقون بأنهم الذين يتمتعون بمستوى ممتاز او خارق Outstanding حيث الذكاء العام او في مجال او أكثر من المجالات الخاصة والذين يظهرون اهتمامات وسمات شخصيه غير عادية بما في ذلك القدرة الإبداعية. (القريطي، 2004، ص. 73)

5.3. تعريف الابتكار

عرف قاموس اكسفورد (Oxford Dictionary 2003,222) الابتكار بانه تقديم اشياء، افكار او اساليب جديده.

الابتكار ليس شيئا نمطيا كلاسيكيا او تقليديا لما هو مألوف او محاكاة الاشياء، وانما اكتشاف وظائف وعلاقات جديده تتسم بالأصالة والجدة ولكن في ذات الوقت لا يتكون الابتكار من عدم وانما من خلال اشياء موجودة يظهرها بشكل رؤى جديده، ومن خلال هذا الكلام تبين اختلاف بين المبتكر والعبقري فالمبتكر ينطلق مما هو موجود ويقوم بتحسينه في حين العبقري يقوم بإنتاج اشياء جديده وهو ما سنبينه من خلال تعريفات الموالية. (الظاهر 2012، ص.289)

6.3. تعريف العبقرية

يعرف (عشوي، 2010، 395) العبقرية بانها وصف عبقري وهو شخص الحاذق او جيد الصنع او القوي.

ان العبقرية ليست مجردة موهبه فكريه بل هي عمليه فريدة لا تمنح للبشر الا في النادر، وان يتصف صاحبها بالأصالة في الفكر. (المغازي، 2008، ص.23)

هي القدرة على الأصالة والابداع مما يؤدي الى انتاج اشياء جديده لم يسبق التعرف عليها من قبل في اي مكان في العالم. (نجيب، 2003، ص.15)

ونلاحظ مما سبق وجود ارتباط وثيق بين الذكاء والموهبة والتفوق والابتكار والعبقرية وترتبط جميعها بمستوى ذكاء عالي حتى نطلق على فرد معين بانه موهوب او متفوق او مبتكر او عبقري، وهو ايضا ما يحدد الاختلاف بينهما، اذ ان مستوى الذكاء هو ما يحدد تحت اي فئة يندرج الفرد.

ما عدا الابداع فان نتائج اختبارات الذكاء لا تقيسه وهو ما بينته دراسة (تورانس ووي (Torrance and Wu 1981) الطولية، التي اجريت على مجموعه من الطلبة المبدعين في المدارس الابتدائية واستمرت من 1958 الى 1980 لقياس عدد من مقاييس الابداع التالية: والتي اوردها (اللا وآخرون، 2012، ص. 95)

● عدد الانجازات الابداعية في المرحلة الثانوية.

● عدد الانجازات الابداعية فيما بعد المرحلة الثانوية.

● عدد الانجازات العامة في الحياة العامة.

● نوعية الانجازات الابداعية

● التصورات المستقبلية.

وخلصت الدراسة الى ان اختبارات الذكاء لا تقيس الإبداع.

وتركيزا على فئتي الموهوبين والمتفوقين فانهما يشتركان في نوعين من الخصائص

النوع الأول: خصائص عقلية من نوع التفوق في القدرة العقلية والابداعية كما يعبر عنها في

خصائص الطلاقة والمرونة والأصالة (في التفكير) أو خصائص التفكير التباعدي

(Divergent Thinking) كما يصفه جيلفورد.

النوع الثاني: فيشمل خصائص شخصية – انفعالية من نوع المثابرة والالتزام والدافعية العالية.
(الكيلاني والروسان، 2012، ص. 41)

وبالاطلاع على خصائص كل فئة من هذه الفئات سيظهر لنا الاختلاف بينهما، ومعظم الباحثين والعلماء قد أجمعوا على أن الموهوب يختلف عن المبتكر، حيث أن:
الموهوب: هو الذي يمتاز بالقدرة العقلية التي يمكن قياسها بنوع من اختبارات الذكاء التي تحاول أن تقيس:

- القدرة على التفكير والاستدلال.
- القدرة على تحديد المفاهيم اللفظية.
- القدرة على إدراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة.
- القدرة على الربط بين التجارب السابقة والمواقف الراهنة.

أما المبتكر: فيتسم بالآتي:

- ذوي القدرة على الاستظهار.
- ذوي القدرة على التفهم
- ذوي القدرة على حل المشكلات.
- ذوي القدرة على الإبداع.
- ذوي المهارات المختلفة.

كما أن العبقرية تستوجب أصالة التفكير عكس بقية الفئات الأخرى (الموهبة، الإبداع، التفوق، الابتكار).
(متولي والقحطاني ، 2015، ص.121)

4.أنواع الموهبة:

هناك عدة أنواع للموهبة قسمها أصحابها اما على أساس مستوى الذكاء او حسب طبيعتها ونسبة انتشارها وحسب النوع نورد بعضها في ما يلي:

1.4. قسم (دنلوب) الموهوبين إلى ثلاثة مستويات:

- * **فئة الممتازين:** وهم الذين تتراوح نسب ذكائهم بين (120-125) الى (130-135).
 - * **فئة المتفوقين:** وهم الذين تتراوح نسب ذكائهم بين (135-140) الى (170).
 - * **فئة المتفوقين جدا (العباقرة):** وهم الذين تتراوح نسب ذكائهم (170) فما فوق.
- 2.4. قسم (كرونشانك) الموهوبين إلى ثلاثة مستويات:

* **الاذكياء المتفوقين:** وهم الذين تتراوح نسب ذكائهم بين (120-135) ويشكلون ما نسبته (01-05%).

* **الموهوبين:** وهم الذين تتراوح نسب ذكائهم بين (135-145) الى (170) ويشكلون ما نسبته (01-03%).

* **العابرة (الموهوبين جدا):** وهم الذين تتراوح نسب ذكائهم (170) فما فوق وهم يشكلون (0.00001%) أي نسبة واحد في كل مئة ألف وهي نسبة قليلة جدا. (المحمودي، 2017، ص.140)

3.4. ريمي شوفان كان تصنيفها للموهبة كان كما يلي:

-الموهوب بصفة عامة وفي كل شيء.

-الموهوب في العلوم.

-الموهوب في الفنون والآداب.

-القائد السياسي.

-الموهوب في الميكانيك.

4.4. بول ويتي يرى أن الموهوبون يندرجون تحت الأنواع التالية:

* موهوبون في المجال العقلي أي ذوو ذكاء مرتفع.

* أصحاب المواهب الفنية.

* أصحاب قدرات خاصة في القيادة أو الزعامة.

* أصحاب قدرات خاصة في النواحي الأكاديمية. (نجيب، 2003، ص.86)

5. خصائص وسميات الموهوبين:

مما لا شك فيه ان الموهوبين يمتازون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، وقد حظيت هذه الخصائص والسمات باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس. وما يلي عرض لبعض من السمات وخصائص الأطفال الموهوبين حسب رواد علم النفس والتربية.

1.5. السمات العقلية:

✚ تتمثل في القدرة على الاحتفاظ بكمية هائلة من المعلومات واسترجاعها بسرعة

والفهم والادراك المتقدمين.

✚ حب الاستطلاع الكبير والاهتمامات والميول المتعددة.

✚ المستوى العالي من القدرات اللفظية، والقدرة الكبيرة على معالجة المعلومات وعلى ربط الأفكار ورؤية العلاقات والمرونة العالية في العمليات الفكرية.
✚ القدرة على التحليل والتجربة والتعميم والقدرة على توليد الأفكار والحلول.

2.5. السمات الانفعالية:

- ✓ تتمثل في الحساسية المرفقة لتوقعات ومشاعر الآخرين.
- ✓ الحصيلة المعرفية الكبيرة عن الانفعالات وروح الدعابة والادراك العالي للذات مع الإحساس بالاختلاف عن الآخرين.
- ✓ العواطف والانفعالات العميقة.
- ✓ القدرة على التحكم الداخلي في المشاعر والشعور بالرضاء والثقة والقدرة على التوافق النفسي.
- ✓ المستوى العالي من الشعور الأخلاقي.

3.5. السمات الحدسية

- الاهتمام المبكر بالأفكار والقيم الثابتة.
- الانفتاح على الخبرات والالهام بالظواهر والمفاهيم المادية والمثالية.
- الابداع والابتكار.
- القدرة العالية على التنبؤ بالمستقبل.

4.5. السمات الاجتماعية

- الدافعية القوية مع الحاجة الى الذات.
- الادراك العالي للعلاقات الاجتماعية.
- القدرة على القيادة.
- القدرة على حل المشاكل الاجتماعية والبيئية والاهتمام الكبير بالقيم المثالية كالعدالة والحق.

5.5. السمات الجسمية

- ✓ الادراك الحسي العالي للخبرات المتوارثة في البيئة.
- ✓ وجود فروقات بين النمو الحسي والجسمي وبين النمو العقلي.
- ✓ إدراك الاختلاف بين مستويات المعايير المرغوبة والقدرات الحسية الواقعية.

6.5. السمات الابتكارية

❖ صفات ذات دوام نسبي يتميز بها الافراد المبتكرون عن العاديين، وتقيسها الاختبارات المعدة لقياسها وهذه السمات مثل:

❖ الاستقلالية والمبادرة والثقة بالنفس وعدم المسايرة والمغامرة والمرونة، والخيال، وحب الاستطلاع، والمرح والمثابرة، والتجديد والتأمل، وتحمل الغموض، وتنوع الميول وحب التفوق والحدس، والقدرة على تقييم الذات والأخرين، والتركيز العالي نحو تحقيق الهدف. (انيسة فخور واخرون، 2013، ص.33)

6. العوامل المؤثرة في الموهبة:

1.6. العوامل الوراثية:

تعني الوراثة انتقال صفات وخصائص النوع من جيل الى جيل، عن طريق عمليات التناسل اي من الاجداد الى الاباء ثم الى الابناء، وان اليات الوراثة هي المسؤولة اساسا عن الاختلافات الموجودة عند الافراد الى غير حد في كل سمه من سمات الشخصية.

2.6. العوامل البيئية:

إن البيئة تشمل كل العوامل الخارجية التي تؤثر مباشرة تؤثر تأثيرا مباشرا او غير مباشر على الفرد، منذ ان تم الاخصاب وتحددت العوامل الوراثية وهي تشمل بهذا المعنى العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، وللبئه دور ايجابي كبير، حيث تسهم في تشكيل شخصية الفرد النامي.

وفي هذا العامل تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية الرئيسية في بناء المجتمع، فهي الاساس الاول في تكوين الاتجاهات الرئيسية اثناء التنشئة الاجتماعية من مرحله الطفولة، وحتى مراحل الدراسة، فالجو الاسري المتميز بالهدوء والاستقرار يساعد على تنشئه الطفل تنشئه اجتماعيه سليمة، فكلما كانت الأسرة أكثر تماسكا وتسودها علاقات طيبه فيما بينها كان نمو الطفل أفضل وأكثر توافقا.

حيث تلعب التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دورا هاما في تنميه الطفل الموهوب مع التقدم في السن، بينما قد يؤدي عدم توافر الرعاية السليمة الى اخفاء كثير من مواهبهم وخصائصهم، وقد يؤدي الى جعلها قوى سلبية معيقه للتعلم. (اللا وآخرون، 2012، ص.71)

وإذا أردنا ان نتساءل ما هي العوامل المؤثرة بشكل أكبر في الموهبة؟

فإننا لا نجد إجابته كافية وشفافية في هذا الأمر لأن كل من الوراثة والبيئة مهمان في وجود موهبه والحفاظ عليها، فلا يمكن ان تظهر القدرة الفطرية وتنمو دون اهتمام وتوجيه وصقل كما ان البيئة لوحدها لا يمكنها توليد مواهب مهما وفرنا من حاجات نفسيه وماديه، اي ان الوراثة والبيئة عاملان مهمان في اظهار المواهب وتطورها وهو ما ذهب اليها التصنيف التطوري في تعريف المواهب كما ان هناك العديد من العوامل المؤثرة في تحول استعداد الطفل للموهبة الى أدائية حقيقية متميزة يمكن ان نحددها في ما يلي:

- الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- المستوى الثقافي للأسرة.
- التكامل بين الأسرة والمدرسة.
- اساليب المعاملة الوالدية المتبعة خلال عمليه التنشئة الاجتماعية.
- الضغوط الأسرية والتوترات المختلفة.
- الرغبة في العمل والانتاج.
- العلاقة مع الاقران.

وكما هو ملاحظ تتدرج اغلب النقاط المذكورة اعلاه ضمن العوامل البيئية، سواء البيئة الأسرية او المدرسية بعد عامل الرغبة في العمل والانتاج، فهو عامل شخصي يتعلق بالموهوب في حد ذاته. (الخطيب وآخرون، 2012، ص. 356)

7. نظريات الموهبة:

اختلفت النظريات المفسرة للموهبة باختلاف اتجاه العلماء المفسرين لها ومن بين هذه النظريات ما يلي:

1.7. نظرية بنية العقل جيلفورد

تعد نظرية جيلفورد من اهم النظريات التي ساهمت في دراسة الذكاء عام 1981، ف نموذج بنية العقل أصبح من أشهر نماذج النشاط العقلي ولقد كان هدف النموذج يركز على حصر القدرات الرئيسية التي تم التوصل لها في تلك الحقبة الزمنية. ففي عام 1950 حدد جيلفورد القدرات العقلية في (120) مهارة او قدرة ثم زاد عليها حتى وصلت الي (150) قدرة، وبعد تطويره للنظرية وصل عدد القدرات الي (180) قدرة، وينظر جيلفورد الي القدرات انها تتألف من ثلاث ابعاد هي (العمليات، المحتويات، والمنتجات)،

وحدد خمسة أنواع من العمليات وهي: الإدراك، الذاكرة، التفكير التباعدي، التفكير التقاربية، والتقييم، كما حدد خمسة أنواع من المحتويات وهي: البصرية، السمعية، الرمزية والدلالية (أي معاني الكلمات) والسلوكية. وحدد ستة أنواع من المنتجات وهي: الوحدات الطبقات، العلاقات، النظم، التحولات والاثار. وتتفاعل كل من العمليات والمحتويات والمنتجات لتخرج عددا كبيرا من القدرات كما توضحه المعادلة التالية: 5(العمليات)×5(المحتويات)×6(النواتج)=150 قدرة ثم أصبحت بعد التطوير: 6(العمليات)×5(المحتويات)×6(النواتج) = 180 قدرة وذكر جيلفورد ان المعلومات هو كل ما يستطيع الفرد ادراكه والتوصل اليه عبر حواسه ومصادره المتنوعة، وحصر الذكاء في قدرة الفرد على التعامل مع تلك المعلومات بالتحليل والربط والمعالجة وقد غيرت النظرية مفهوم الموهبة المتعارف عليه في تلك الحقبة، فأصبح واسعا ومتعددا حسب اختلافها. (جروان، 2008، ص.78)

2.7. نظرية نموذج تيلور متعدد المواهب

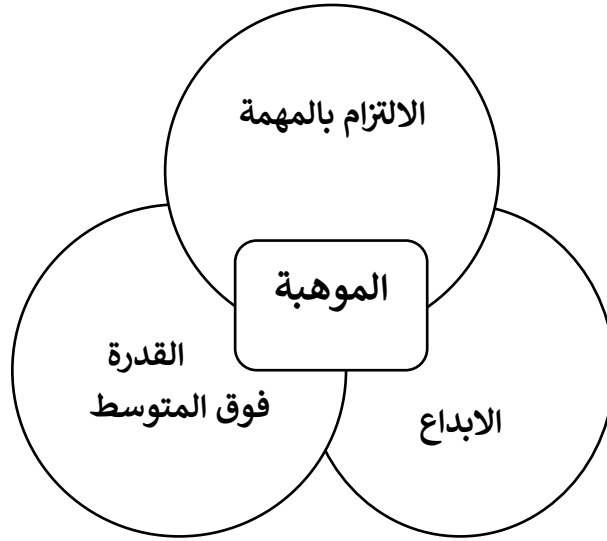
اقترح تيلور 1988 ستة قدرات من المهم الاهتمام بها ورعايتها داخل الصف الدراسي وعدم التركيز على التحصيل الدراسي فقط، واكد ان كل طفل يمتلك قدرة من نوع ما على الأقل تكون فوق متوسط الأطفال ولا يلزم ان يكون الطفل بارزا في تلك القدرة.

وتتمثل هذه القدرات في القدرات الاكاديمية والتي يقصد بها التحصيل الدراسي والقدرة على تطوير المعرفة مثل القدرة على البحث حو موضوع ما في المصادر المتنوعة، وقدرات التفكير الإبداعي وهي القدرة على توليد الأفكار الاصلية، وقدرات الاتصال اللفظي والغير لفظي كالتعبير بالرسم مثلا والقدرات التنبئية على ما يمكن ان يحدث في المستقبل، وقدرات اتخاذ القرارات وهي القدرة على النظر في البدائل وتبرير القرارات المختارة، والقدرة على التخطيط، وقد أضاف تيلور عليها ثلاث قدرات أخرى وهي القدرات التنفيذية، والقدرات العلاقات الإنسانية، وقدرات اغتنام الفرص. (القريطي، 2005، ص.202)

3.7. نظرية نموذج الحلقات الثلاثة لرينزولي:

قدم رينزولي 1988 نموذجا للموهبة عرف باسم نموذج الحلقات الثلاث للموهبة، ويفترض هذا النموذج ان السلوك الذي يتسم بالموهبة هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص لدى الفرد وهي: قدرات فوق المتوسط في مجال محدد، مستوى عالي من الابداع، ومستوى عال من الإصرار والالتزام بالمهمة لأداء عمل محدد، ويؤكد رينزولي ان سلوك الموهوب يمكن ان

يظهر فقط في حالة تفاعل هذه الخصائص الثلاث السابق ذكرها، فالفرد الموهوب هو ذلك الفرد الذي يمتلك او لديه القدرة على تطوير هذه الخصائص الثلاث في أي مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع الذي يعيش فيه



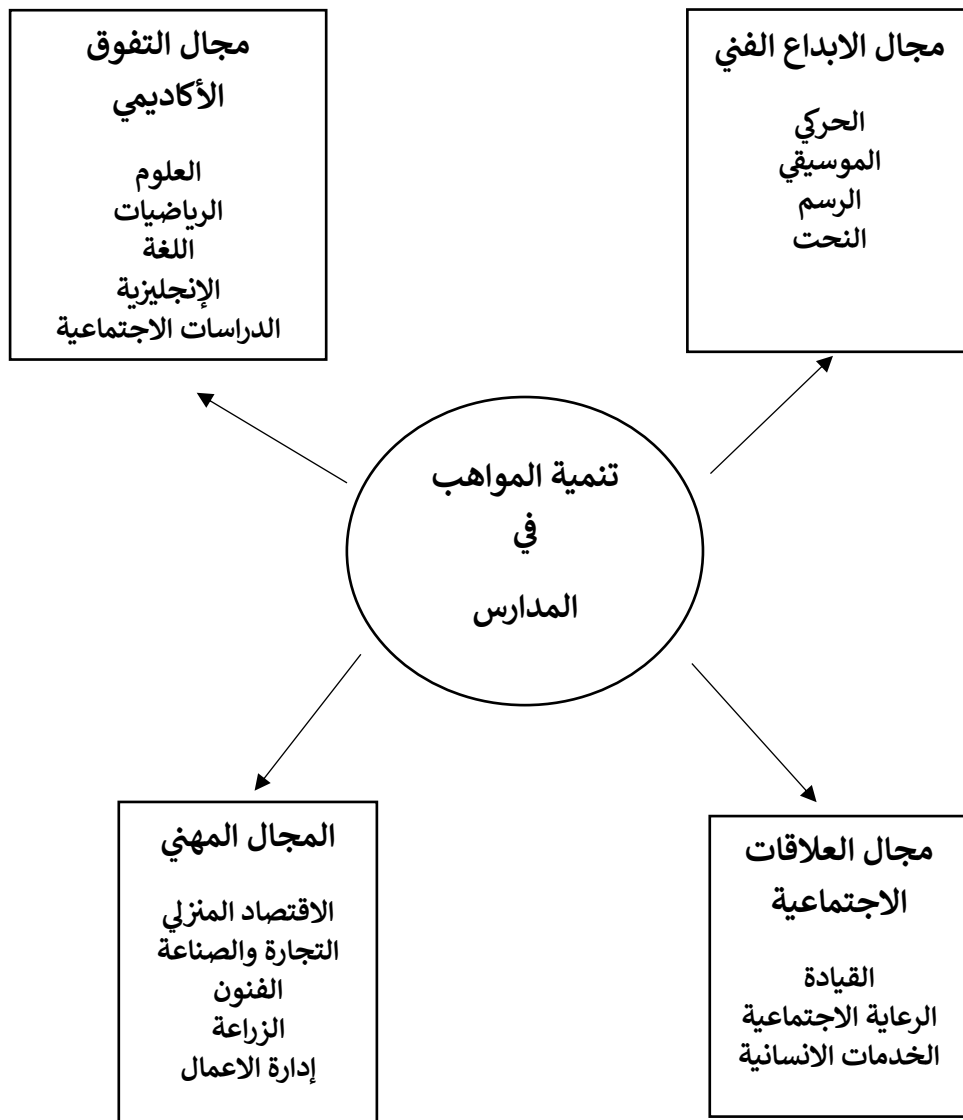
الشكل رقم (04): يوضح نموذج الحلقات الثلاث للموهبة لرينزولي

في هذا النموذج يستخدم مصطلح 'قدرة فوق المتوسط' ليشير الى كل من القدرات العامة والخاصة، حيث تشير القدرة العامة الى قدرة الفرد على معالجة المعلومات والتكامل الخبرات والقدرة على الاندماج في التفكير المجرد، هذه القدرات عادة ما تقاس من خلال اختبارات الذكاء التقليدية. وتشير القدرات الخاصة الى القدرة على اكتساب المعارف والقدرات او القدرة على الأداء في واحد او أكثر من الأنشطة المرتبطة بمجال خاص وداخل مدى محدد. بعض هذه القدرات الخاصة مثل المهارات في الرياضيات او العلوم يمكن ان تحدد من خلال اختبارات الذكاء، ولكن الكثير من القدرات الخاصة لا يمكن التعرف عليها باستخدام هذه الاختبارات. والمجموعة الثانية عبارة عن شكل منقح من الدافعية والتي يشير إليها رينزولي بمصطلح الالتزام بالمهمة وهي تمثل الطاقة التي يستحضرها الفرد عند أدائه لمهمة او مشكلة محددة. ان بعض المصطلحات مثل المثابرة والتحمل او الجد او العمل بجد او الثقة بالنفس، والاعتقاد في قدرة الفرد على القيام او تنفيذ اعمال مهمة، كل هذه المصطلحات هي ما يعني به رينزولي الالتزام بالمهمة. والمجموعة الثالثة من الخصائص في نموذج رينزولي هي الابداع، ويتميز نموذج رينزولي بانه يهتم بالخصائص غير العقلية كالالتزام بالمهمات، وهي سمة ضرورية جدا للتحصيل، لكنها لا تسمح بالتعرف او مساعدة الأطفال منخفضي التحصيل، اذ

يمكن ان يملك الطفل العديد من القدرات الإبداعية، غير انه قد يفتقر للدافعية او الالتزام بالمهمة. (الجيفمان ، وعبد المجيد 2008،ص.137)

4.7. نظرية نموذج الحلقات الثلاثة لرينزولي:

وضع فيلدهوزن 1994 نموذجا أطلق عليه " تعريف الموهبة وتطورها في التربية " وقد اقترح أربعة مجالات للموهبة: مجال التفوق الأكاديمي، مجال الابداع الفني، المجال المهني والمجال الاجتماعي، ويوضح الشكل رقم (3) نموذج تنمية الموهبة في المدارس بمجالاتها الأربعة، والعناصر التي تشملها تلك المجالات.



الشكل رقم (05): يوضح نموذج تنمية الموهبة في المدارس لفيلدهوزن

ويعتقد فيلدهوزن ان كل الأطفال يولدون بقدرات كامنة وأرجح ذلك الى الوراثة حيث تظهر تلك القدرات الوراثية مبكرة، ومع ذلك فان الأطفال يختلفون في مستويات وانماط تلك القدرات، وتتأثر تلك القدرات بتأثيرات البيئة والمجتمع المحيط ومستوى الدافعية والابداع لدى الطفل وقدرته على التفكير او ما يعرف بما وراء المعرفة او توظيف التفكير في معالجة المشكلات.

5.7. نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر:

تعد من نظريات الموهبة المؤثرة في النظرة الى الذكاء والموهبة، وهذه النظرية خرجت نتيجة الأبحاث المعمقة في مجال العقل البشري الطبي والنظري، فيرى جاردنر ان الذكاء ليس مقصورا في جانب واحد وانما يتسع مفهوم الذكاء ليشمل مجموعة متعددة من القدرات لذا سمي نظريته بنظرية الذكاءات المتعددة.

وقسمت نظرية جاردنر الذكاء الى سبعة أنواع وهي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، والذكاء الحس حركي، وقد أضاف عليها سنة 1996 الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي، الذكاء الروحي، الذكاء العملي، الذكاء القيمي الأخلاقي، الذكاء الأكاديمي، الذكاء الحدسي، ذكاء تداعي الخواطر، الذكاء الجمالي، الذكاء القصصي وأخيرا الذكاء الرقمي، الذي يواكب التطور المعلوماتي والتقني في العصر الحديث.

قدمت هذه النظرية نقلة في توسيع دائرة الموهبة وأصبحت أكثر شمولية كما انها انتقدت طرق التعرف على الموهوبين بما في ذلك من تجاهل القدرات الأخرى كالقدرات الإبداعية وغيرها من القدرات التي لا تظهر مع هذه النوعية من المقاييس.

وقد أكد جاردنر على ضرورة تبني المؤسسات التعليمية التعرف على تلك الذكاءات التي تختلف الأطفال في مستوى امتلاكهم لها حسب الظروف المحيطة بهم مع أهمية جميع تلك الذكاءات التي تمثل مواهب لهؤلاء الأطفال، وطرق الكشف عنها. (نفس المرجع السابق، ص.209)

8. أساليب الكشف عن الموهوبين:

لكي نتمكن من تنمية المهارات والقدرات الفردية واستغلال أقصى اداءات الموهوب، لابد من الكشف المبكر عن تلك المهارات والقدرات، وتحديد مستوياتها ومجالاتها.

ويستلزم ذلك تطوير واستخدام ادوات عديده في القياس والتشخيص بهدف ضمان عمليه كشف أكثر دقه وموضوعيه.

وبما ان "وصفه دقيقه وشامله" او اداه قياس موثوق بها تماما لهذه الغاية غير موجوده حتى الآن، فان العلماء ينصحون بالاعتماد على أكثر من مصدر وطريقه لتحديد نوع الموهوب والتفوق ومستوى القدره الفرديه ودرجتها وفيما يلي ذكر لاهم هذه المصادر التي يمكن استخدامها في عمليه الكشف والتشخيص:

1. أدوات القياس النفسي: والتي تشمل الاختبارات الذكاء، مقاييس التحصيل الأكاديمي، ومقاييس الموهبة والتفوق، ومقاييس السمات الشخصية، ومقاييس الاداء المهاري.... وغيرها.
2. بطاقة ملاحظات التراكمية.
3. العلامات المدرسية.
4. سلالم التقدير.
5. تقديرات المعلمين.
6. تقديرات الابوين.
7. تقديرات الاقران.
8. تقديرات شخصيه للذات.
9. المباريات العلمية.
10. المراقبة اثناء العمل والقيام بحل المشكلات الصعبة.
11. بطاقة خصائص وسمات الموهوبين الشخصية.

ان الموهوب حاله تفوق مخزنه وخفيه، ان لم يتم الكشف عنها، يمكن ان تختفي مع العمر، ويظهر ذلك في حالات تسرب التلاميذ في سنوات المبكرة من المدرسة لشعورهم بانها مكان ممل. قاتل لإمكانياتهم، عاجز عن تلبية حاجاتهم وقدراتهم، ولعدم تلبيةها لما يطمحون له. لذلك نعتبر السنوات المبكرة مرحله حرجه لاكتشاف الموهبة وهي مرحلة السنوات الأساسية في التعلم الأساسي. (يوسف محمود قطامي و آخرون، 2016، ص. 204-205)

9. برامج رعاية الموهوبين:

1.9. البرنامج الاثرائي:

الاثراء هو عمليه تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعه ومتعمقة في موضوعات او نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية، اي انه يتضمن ادخال تعديلات او اضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين ،والتعديلات يمكن ان تكون مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين او بزياده صعوبة المواد الدراسية التقليدية دون ان يترتب على ذلك اختصار للمده الزمنية اللازمة عاده للانتهاء من مرحله دراسية، ولكي يكون الاثراء فعالا لابد ان يتوافق مع ميول الطلبة واهتماماتهم واساليب التعلم المفضلة لديهم بالإضافة الى الامكانيات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.

ان محتوى النشاطات والمشاريع المختلفة التي يمارسها الطلب الموهوبون والمتفوقون في برامج الاثراء يجب ان يكون لها اهداف وتوجهات تظهر على شكل مخرجات تعليمية مفيدة، وان اختيار الطالب للنشاط يجب ان لا يتعارض مع مبدا الوصول الى نواتج مقبولة لتلك النشاطات، هذا ويعد برنامج الاثراء الاكثر قبولا بين المجتمعات لقله التكلفة ولسهولة التطبيق ولأنه يحسن نوعيه التعليم بشكل شامل، وهناك نوعان رئيسيين من الاثراء هما:

▪ **الاثراء العمودي:** تكون فيه الخبرات في مجال واحد من الموضوعات المدرسية.

▪ **الاثراء الافقي:** تكون فيه الخبرات في عدد من الموضوعات المدرسية.

(بوزويقة عبد الكريم ، 2021 ، ص. 78-79)

2.9. برنامج التسريع:

يقصد بالتسريع السماح للطلاب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي او التربوي بسرعه تتناسب مع قدراته، ودون اعتبار للمحددات العمرية او الزمنية ومن ناحية التطبيقية فان التسريع الاكاديمي يعني تمكين الطالب القادم من الاتمام المناهج الدراسية المقررة في مده اكثر او عمر اصغر من المعتاد، ويعتبر التسريع من اقدم الممارسات التربوية المحددة التي ارتبطت بالطفل الموهوب والمتفوق، فقد وجدت برامج تسريع للطلبة الموهوبين قبل ان تتبلور حركه القياس العقلية وحركه التعليم الطفل الموهوب والمتفوق وتشغل حيزا كبيرا في الادب التربوي، ومن الأمثلة على ذلك كما توصل اليه الباحث "كوليك" في مراجعه شامله للبحوث التربوية حول تجميع الطلبة حسب القدرة، فقد ذكر ان التسريع في الصفوف الخاصة بالطلبة الموهوبين

والمتفوقين كان مطبقا في بعض مناطق الولايات المتحدة عام 1981، وانه كان يسمح للطلاب الموهوبين والمتفوقين بقطع المناهج المقررة لست سنوات بالنسبة للطلاب العادي في اربع سنوات فقط، او بإكمال منهاج ثلاث سنوات في سنتين.

وهو اسلوب اشباع رغبات وميول الطالب المتفوق/ الموهوب وفق المنهج الدراسي المطبق بالمدرسة، وبغض النظر عن الصف الدراسي، وبذلك يتم السماح للطلاب بتجاوز المرحلة او المراحل الدراسية التي يتمكن من اجتيازها بنجاح وتفوق وذلك وفق شروط محده.

(نفس المرجع السابق، 2021، ص. 90)

3.9. برنامج التجميع

المقصود ببرنامج التجميع التعليمي بوضع التلاميذ الموهوبين في مجال ما في فصول دراسية واحدة تتوافر على الظروف والامكانيات المناسبة لتنمية قدراتهم وميولاتهم بشكل أفضل، ويمكنهم هذا الوضع من التفاعل مع بعضهم البعض، والتقليل من التباين الموجود بينهم على مستوى القدرات العقلية والأدائية، لا سيما إذا توفر لديهم معلمين مؤهلين، ولديهم الخبرة والمهارة اللازمتين، الى جانب ثراء محتوى المقررات الدراسية وتناس وتناسبها مع ميولهم واستعداداتهم. ومن بين أساليب طريقه التجميع، انشاء مدارس خاصة بالموهوبين، انشاء فصول خاصة بالموهوبين، التجميع عن طريق العزل الجزئي.

(نفس المرجع السابق، 2021، ص. 95)

وفي الأخير يمكن التطرق لبعض حاجات الأطفال الموهوبين ومشكلاتهم داخل الصفوف المدرسية فهي كثيرة ومتنوعة نوجز أهمها:

- مشكلات راجعة الى سمات وخصائص شخصية للموهوب.
- الشعور بالاختلاف والعزلة عن الآخرين وصعوبة تكوين علاقات وصدقات مع الاقران وتصنع التوسط او العادية.
- النزعة الكمالية والتوقعات العالية التي يضعها الموهوب لنفسه وما يترتب عليها من ضغوط وقلق وخوف زائد من الفشل.
- الاحباطات والضغوط النفسية الناجمة عن التباين الشديد في مظاهر النمو.
- عدم تفهم المحطين بالموهوبين والمتفوقين لدوافعهم واحتياجاتهم.
- الشعور بالسام والملل في المهام الروتينية.

○ عدم الاكتراث بالأعراف والنظم المقيدة لحرياتهم مما يشعر الموهوبين بالسام والضيق داخل بيوتهم وفصولهم من أداء المهام والتكليفات الروتينية البسيطة التي ينفرون منها عادة.

○ مشاعر الهم والتشاؤم والاكتئاب.

○ مشاعر الحيرة والتردد والصراع في مواقف الاختيار الدراسي والمهني.

(السرور، 2003 ص 187)

○ مشكلات مصدرها البيئة الاسرية.

○ اللامبالاة من جانب الوالدين.

○ استخدام أساليب والديه لا سوية في التنشئة.

○ من قبيل التسلط والتشدد والاكراه والإهمال والقسوة وما يترتب عليها من شعور الطفل الموهوب

○ اهمال المتفوق والسخرية منه.

○ المبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل.

○ اهمال اشباع الحاجات الأساسية للموهوب.

○ مشكلات مصدرها البيئة المدرسية.

○ الشعور بالملل والضجر.

○ تثبيط حماسة الموهوبين والمتفوقين.

○ افتقار المدرسة الى التجهيزات المناسبة.

○ استخدام أساليب تقييم غير مناسبة. (الزيات، 2002، ص-35-36-37)

الخلاصة

وفي خلاصة القول وبعد التعاريف التي افادنا بها العلماء من اجل تحديد مفهوم الموهبة ومحاولة توضيح المصطلحات المتعلقة بالموهبة، نرى ان كان هناك اتفاق في بعض التعاريف على ان الموهبة هي قدرة، ملكة، ميول، سمة تميز الفرد عن سائر الافراد وان الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يتسم بهذه القدرة او الميزة مهما كان نوعها، وبالحديث عن أنواع وخصائص وسمات تميز لنا هاته الفئة عن بقية الافراد، وهذا ما اختلفت فيه النظريات من اجل تفسير الموهبة وطبيعتها، وكان الاختلاف حسب اختلاف اتجاهات العلماء.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1: الدراسة الاستطلاعية

1.1. تعريف الدراسة.

2.1. اهداف الدراسة.

3.1. خطوات الدراسة.

4.1. مجتمع وعينة الدراسة.

5.1. الادوات المستخدمة في الدراسة.

6.1. الخصائص السيكومترية للدراسة.

7.1. نتائج الدراسة.

2: الدراسة الأساسية.

1.2. منهج الدراسة .

2.2. حدود الدراسة.

3.2. مجتمع وعينة الدراسة.

4.2. الأدوات المستخدمة في الدراسة.

5.2. خطوات الدراسة.

خلاصة

تمهيد

بعد عرضنا للجانب النظري وكل ما يحتويه من متغيرات سوف نتطرق للجانب التطبيقي
لنتعرف على نتائج الدراسة الاستطلاعية وبعدها الدراسة الأساسية بحيث تتطلب إجراءات منهجية
للوصول اليها فوضوح المنهج، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها وحصرها واختيار أدوات
القياس المناسبة والتأكد من صدقها وثباتها واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك يساعدنا
بالوصول الى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما حاولنا اتباعه في هذه الدراسة وما سنعرضه في هذا
الفصل.

1: الدراسة الاستطلاعية

1.1 تعريف الدراسة:

تعرف الدراسة الاستطلاعية على انها الخطوة التي تسبق القرار النهائي على خطه الدراسة ويفضل القيام بها على عدد محدود من الأفراد. كما تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها باحث من قبل او لا تتوفر عنها معلومات او بيانات او يجهل الباحث الكثير من جوانبها وابعادها. تهدف الى الكشف عن حلقات غامضة او مفقودة في تسلسل التفكير الانساني مما يساعد على التحليل والربط والتفسير العلمي فيضيف الى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة. (عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص.38)

2.1 أهداف الدراسة:

- * تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبيانات عنها.
- * استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق اجرائه.
- * صياغة مشكله في البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة.
- * التعرف على اهم الفروض التي يمكن اخضعها للتحقيق العلمي وذلك باستنباطها من البيانات والمعطيات التي يقوم بها الباحث بتأملها.
- * توضيح مفاهيم المصطلحات العلمية وتحديد معانيها تحديدا دقيقا يمنع من الخلط بما هو متقارب منها.

* ترتيب الموضوعات حسب اهميتها وامداد الباحثين بأهمها وما هو جدير بالدراسة. (نفس المرجع السابق، 2000، ص.39)

تهدف الدراسة الاستطلاعية في اي بحث من البحوث الى اختيار ادوات البحث ومعرفة ثباتها وصدقها ومدى صلاحية هذه الأداة في اداء مهمتها في الظروف التي سيجرى فيها البحث العلمي وعليه فان هذه الدراسة الاستطلاعية تهدف الى الكشف او التعرف على مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين واخذ عينه اوليه حتى نتمكن من قياس الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات قبل التطبيق على العينة الأساسية، التعرف على مجتمع الدراسة، ومعرفة امكانيه الوصول اليه، تحديد العينة محل الدراسة وكذا طرق اختيارها التعرف على الصعوبات التي قد تواجهنا في تطبيق ادوات الدراسة حتى نتمكن من تفاديها في الدراسة الأساسية.

3.1. خطوات الدراسة:

تم اجراء دراستنا بالثانويتين (ثانوية الشهيد الساسي رضواني) و (ثانوية الشهيد سعد شعباني) بالرقبية ولاية الوادي، بحيث تم الاتصال بالسيد المدير ومستشار التوجيه لكلا الثانويتين من اجل توزيع استمارة مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة الموهوبين لرينزولي على التلاميذ في البداية، ثم قمت بتطبيق بطارية الذكاء المختصرة وذلك لضيق الوقت وأيضا لسهولة تطبيقها في عمليات المسح الأولية بهدف التعرف على القدرة العامة لهم، و تم هذا العمل طيلة شهر ماي 2024.

4.1. مجتمع وعينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (33) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من الثانويتين الوحيدتين على مستوى الدائرة.

5.1. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

من أجل جمع المعلومات اللازمة عن الدراسة اعتمدنا على أداتين هما:

-المقياس الأول: تقييم الصفات السلوكية للطلبة الموهوبين لرينزولي.

-الاختبار الثاني: اختبار الذكاء ستانفورد- بينيه (البطارية المختصرة) الطبعة الخامسة المعربة للدكتور صفوت فرج.

5.1. أ/الأداة الأولى المتعلقة بمقياس تقييم الصفات السلوكية للموهوبين:

هو مقياس طور من خلال نموذج رينزولي في السمات الشخصية للتعرف على مدى امتلاك الطلاب في مدارس شمال مدينة الرياض في الصف الثالث الثانوي للسمات الشخصية المختلفة ويتميز مقياس السمات الشخصية الحالي بان بنوده عبارة عن صفات مخفية يمتلكها الطلبة تتطلب من عينة الدراسة تقدير سمات وليس حالات لديهم.

(Renzulli ,&Reis ,Gavin ,&Sytsma2003)

وهو مقياس معرب ومقتبس ومطور بترخيص خاص تعريب وتقنين وتطوير (كلنتن 2004)

وهو مقنن على البيئة السعودية.

5.1.ب/ الأداة الثانية المتعلقة باختبار الذكاء ستانفورد- بينيه (البطارية المختصرة)

هي مؤشر تقديري للقدرة العامة مفيدة لأغراض المسح ويمكن ABIQ بطارية نسبة الذكاء المختصرة يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق الاختبارين المدخليين. والمزج بين مقياس الاستدلال التحليلي (سلاسل الأشياء/المصفوفات في بطارية نسبة الذكاء المختصرة) ومقياس المعلومات (المفردات في بطارية نسبة الذكاء المختصرة) يعرف عموما باعتباره تقديرا جيدا للقدرة

العامة، ويتميز كل من سلاسل الأشياء /المصفوفات والمفردات بتشبعاتها العالية على مدرج العامل العام للذكاء في البطاريات المعرفية، كما انهما يتشبعان بالمثل على العاملين البارزين التحليلي والمبلور على الترتيب. (صفوت فرج، 2011 ص.151)

6.1 الخصائص السيكومترية للدراسة:

6.1 أ/ صدق المقارنة الطرفية لمقياس سمات الشخصية للموهوبين:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية للأداة عن طريق الحزم الإحصائية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتية:

جدول رقم (01): صدق المقارنة الطرفية لمقياس الشخصية للموهوبين

Group Statistics				
المبحوثين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات الدنيا	10	62.00	5.497	1.738
الدرجات العليا	10	83.20	3.225	1.020

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
	F	Sig.	t	df
الدرجات				
Equal variances assumed	3.147	.093	-10.519	18
Equal variances not assumed			-10.519	14.538

يتبين من الجدولين السابقين بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في سمات شخصية الموهوب ومنه يمكن القول بان المقياس لديه قدرة تمييزه بين الأفراد المرتفعين والمنخفضين في سمات شخصية الموهوب. وبالتالي فالمقياس صادق.

6.1 ب./ ثبات الفا كرونباخ لمقياس سمات الشخصية للموهوبين:

تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية كأحدي الطرق للتحقق من ثبات المقياس وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (02): ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الشخصية للموهوبين

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.813	79

يتبين من خلال نتائج الجدول بأن معامل ألفا كرونباخ عالي وهو يدل على ثبات المقياس. وبما أن مقياس سمات الشخصية للموهوبين صادق وثابت يمكن الاعتماد عليه كأداة للقياس في الدراسة الأساسية.

6.1. ج/ الصدق التمييزي لاختبار الذكاء:

جرى التأكد من صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي.

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية حيث تعتمد هذه الطريقة على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في المقياس ويتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكن القول بأن الاختبار صادق.

تم اختيار المجموعتين الطرفيتين والبالغ عددهما (11) فرد في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا باعتماد نسبة (33%) من القيم العليا ونسبة (33%) من القيم الدنيا ، وتم بعد ذلك استخراج قيمة (ت) المحسوبة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المجال اللفظي و المجال غير اللفظي.

- نتائج الاختبار اللفظي:

جدول رقم (03): نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين الخاصة بالصدق التمييزي لبعد المجال اللفظي

T-test نتائج اختبار (ت)			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
الدلالة الإحصائية P value (sig)	درجة الحرية	قيمة (ت)			المجموعة ذات القيم الدنيا	المجموعة ذات القيم العليا
0.000	20	-10.218	1.446	25.09	11	المجموعة ذات القيم الدنيا
			1.433	31.36	11	المجموعة ذات القيم العليا
P value < 0.05				6.27	الفرق في المتوسط	

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن هناك متوسط حسابي قدره (25.09) مع انحراف معياري بقيمة (1.446) بالنسبة لقيم المجموعة الطرفية ذات القيم الدنيا، أما بالنسبة للمجموعة الطرفية ذات القيم العليا فهناك متوسط حسابي قدره (31.36) مع انحراف معياري بقيمة (1.433)، بينما اختبار (ت) للعينتين المستقلتين فهناك قيمة (-10.218) عند درجة حرية (20) ودلالة إحصائية بقيمة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يوجد فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعتين الطرفيتين في بعد المجال اللفظي.

- نتائج الاختبار الغير لفظي:

جدول رقم (04): نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين الخاصة بالصدق التمييزي لبعد المجال غير اللفظي

T.test نتائج اختبار (ت)			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
الدلالة الإحصائية P value (sig)	درجة الحرية	قيمة (ت)			المجموعة ذات القيم الدنيا	المجموعة ذات القيم العليا
0.000	20	-10.242	5.184	33.55	11	المجموعة ذات القيم الدنيا
			4.626	55.00	11	المجموعة ذات القيم العليا
P value < 0.05				21.45	الفرق في المتوسط	

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن هناك متوسط حسابي قدره (33.55) مع انحراف معياري بقيمة (5.184) بالنسبة لقيم المجموعة الطرفية ذات القيم الدنيا، أما بالنسبة للمجموعة الطرفية ذات القيم العليا فهناك متوسط حسابي قدره (55.00) مع انحراف معياري بقيمة (4.626)، بينما اختبار (ت) للعينتين المستقلتين فهناك قيمة (-10.242) عند درجة حرية (20) ودلالة إحصائية بقيمة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يوجد فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعتين الطرفيتين في بعد المجال غير اللفظي.

وعلى هذا الأساس يمكن الاعتبار أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي مقبول بحيث يمكن الاعتماد عليه في التمييز بين الأطفال الذين لديهم مستوى منخفض من الذكاء والأطفال الذين لديهم مستوى مرتفع في كل من المجال اللفظي غير اللفظي

من خلال النتائج المتعلقة بدراسة صدق المقياس المكون من 80 فقرة، يمكن أن نستنتج أن مقياس الذكاء يتمتع بدرجات صدق تسمح لنا باعتماده في الدراسة الأساسية.

4.6. ثبات اختبار الذكاء:

جرى التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا لكرونباخ.

1.4.6. طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس عن طريق استخدام طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس بأسلوب الفقرات (الفردية والزوجية)، إذ تم تفرغ الاستمارات البالغ عددها (33) استمارة، ثم قسمت الدرجات إلى نصفين، النصف الأول يمثل الفقرات ذات الأرقام الفردية، والنصف الثاني يمثل الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وتم بعد ذلك استخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين، تم تصحيحه باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) مثلما هو موضح في الجدول رقم (05):

جدول رقم (05): نتائج معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية

عدد الفقرات	معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح باستخدام معادلة (سبيرمان - براون)
80	0.783	0.878

بالنسبة لمقياس الذكاء تم تسجيل معامل ارتباط بين نصفي المقياس بقيمة (0.783) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون ارتفع إلى (0.878)، وهو معامل ثبات مرتفع.

2.4.6. الثبات بطريقة ألفا لكرومباخ:

يستعمل معامل الاتساق الداخلي (α) لكرونباخ لحساب درجة الثبات بكثرة في المقاييس والاختبارات ثلاثية التدرج فما فوق، وعليه قامت الباحثة بحساب المعامل (α) للدرجة الكلية للمقياس، الجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (06): نتائج معامل الثبات ألفا لكرونباخ

المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا لكرومباخ
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء	80	0.822

من خلال القيم المعروضة في الجدول رقم (06) نلاحظ أن معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ للمقياس ككل بلغ (0.822) وهي قيمة مرتفعة تعبر عن ثبات مقياس الذكاء .

بعد عرض النتائج المتعلقة بحساب معاملات الثبات باستخدام طريقتين مختلفتين، يمكن أن نستنتج أن هذه المعاملات تعد مقبولة، وأن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات تسمح لنا باعتماده في الدراسة الأساسية

7.1. نتائج الدراسة:

بعد تطبيق أدوات الدراسة، ثم حساب درجات على مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة الموهوبين ونتائج البطارية المختصرة لستانفورد -بنيه ثم حساب صدق وثبات ادوات الدراسة وهذا بعد تحديد الاساليب الاحصائية المناسبة، وقمنا باستخدام نظام الحزمة الأخصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية، وسيتم عرض نتائجها في عنصر للدراسة الأساسية

2: الدراسة الأساسية:

1.2. منهج الدراسة:

أ/تعريف المنهج : هو مجموعة الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة التي تقود أي دراسة علمية مهما كان موضوعها. (مدحت محمد أبو النصر، 2017، ص.137-138) إن طبيعة موضوع الدراسة والهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في اجراء الدراسة. لقد حددنا استخدام منهج دراسة الحالة.

ب/تعريف منهج دراسة الحالة : هو المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة او نظاما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول الى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة.

(عمار بوحوش، 2007، ص.130)

واعتمدنا في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة بأسلوبه الذي يتماشى مع طبيعة موضوع بحثنا، والذي يهدف الى التعرف على مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين على اعتبار انه موضوع حديث.

2.2. حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية:** اشتملت على مدارس التعليم الثانوي (الساسى رضواني/سعد شعباني) بمدينة الرقبة.

-**الحدود الزمانية:** تم اجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023-2024.

-**الحدود البشرية:** لقد اشتملت الدراسة على بعض تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي بالرقبة (سنة أولى ،ثانية، ثالثة) ثانوي من شعب مختلفة السن من 16 الى 18 سنة.

3.2. مجتمع وعينة الدراسة:

العينة: هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث.

فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو مدنا أو غير ذلك. (رشيد زرواتي، 2007، ص.334)

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية تشمل ثلاث حالات موهوبين (من 16 الى 18 سنة) تستخدم العينة القصدية (الغرضية) عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الابعاد، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه. ويسمى هذا النوع من العينات بالعينة الغرضية أو بالعينة القصدية أو بعينة الصدفة. (نفس المرجع السابق، ص347)

4.2. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لقد استخدمنا في الدراسة الأساسية بطارية اختبار الذكاء لستانفورد-بينه كاملة هو اختبار للأفراد لقياس قدراتهم المعرفية وذكاؤهم من سن السنتين الى 85 سنة لصاحبه جال رويد الصادر عام 2003، وهو بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه. وهو يتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس (اللفظية وغير اللفظية) تقيس المجموعة نفسها من العوامل الخمسة التي يتضمنها الاختبار. تم تعريبه وتقنيه في المجتمع المصري على عينة عشوائية يبلغ حجمها 3650 مفحوص تمتد أعمارهم بين العامين وأكثر من 70 عاما. الهدف من تطبيق الاختبار هو تقييم جوانب القوة والضعف المعرفية بأكثر الطرق كفاءة وثباتا وفي أقصر وقت.

جدول رقم (07): الاختبارات الفرعية في بطارية الذكاء المختصرة

المجال المدخلي غير اللفظي (غ ل)	المجال المدخلي اللفظي (ل)
الاستدلال التحليلي (س ت) سلاسل الأشياء/المصفوفات	المعلومات (م) المفردات

جدول رقم (08): مستويات الاختبارات الفرعية في بطارية الذكاء

المستويات	المستويات غير اللفظية	المستويات اللفظية
المستوى الاول	-المعالجة البصرية -المكانية -الذاكرة العاملة	/
المستوى الثاني	-المعلومات (م) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)	-الاستدلال التحليلي (س ت) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)
المستوى الثالث	-المعلومات (م) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)	-الاستدلال التحليلي (س ت) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)
المستوى الرابع	-المعلومات (م) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)	-الاستدلال التحليلي (س ت) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)
المستوى الخامس	-المعلومات (م) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)	-الاستدلال التحليلي (س ت) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)
المستوى السادس	-المعلومات (م) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)	-الاستدلال التحليلي (س ت) -الاستدلال الكمي (س ك) -المعالجة البصرية -المكانية (ب م) -الذاكرة العاملة (ذ ع)

5.2. خطوات الدراسة:

تم التطبيق على ثلاث حالات لديها موهبة، بحيث تم حساب العمر الزمني للمفحوص لتحديد نقطة البداية في الاختبار المدخلي (الغير لفظي واللفظي) بتقدير مستوى قدرة الفاحص بعد حساب العمر الزمني له لمعرفة رقم البند الذي يبدأ به، كما ان هناك قاعدة التراجع، وقاعدة التوقف بعد الانتهاء من هذا الاختبار يتم حساب الدرجات الخام التي تحصل عليها المفحوص بعد جمع نقاط الأساس + النقاط المكتسبة لمعرفة المستوى الذي يبدأ به المفحوص في الجانبين اللفظي والغير لفظي.

الخلاصة

اشتمل هذا الفصل على الخطوات المنهجية المتبعة بإجراء كل من المنهج المناسب والدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية وذلك من خلال تعيين مجتمع وعينة الدراسة. واعتمدنا في الدراسة على مقياس السمات الشخصية لرينزولي واختبار الذكاء ستانفورد-بينيه النسخة الخامسة المعربة لصفوت فرج والتأكد من صلاحية وحساب الخصائص السيكمترية، كما اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها وكذا حدود الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الحالة الأولى

2- عرض نتائج الحالة الثانية

3- عرض نتائج الحالة الثالثة

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة

1- تحليل نتائج الحالة الأولى

2- تحليل نتائج الحالة الثانية

3- تحليل نتائج الحالة الثالثة

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل نتناول عرض نتائج الدراسة الميدانية كما خلصت اليها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد التطبيق الميداني على افراد عينة الدراسة، قصد تحليل وتفسير النتائج في ضوء التساؤلات والأهداف، ومن ثم مناقشة هذه النتائج استنادا للنظريات ونتائج الدراسات السابقة.

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. الحالة الأولى

1.1. البيانات العامة:

الاسم: ق.م

العمر: 16 سنة

الجنس: أنثى

الحالة المدنية: عزباء

المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: متوفي وبدون مستوى

الأم: الابتدائي، مأكثة بالبيت

المستوى الاقتصادي: متوسط

مكان الإقامة: الرقيبة

وصف الحالة:

اللباس: نظيفة ومرتبعة.

ملامح الوجه: هادئة وبريئة ويبدو عليها الحياء

الاتصال: جيد

2.1. تاريخ الحالة:

الإخوة: ذكر وأربعة اناث وترتيبها الخامسة من ستة

المستوى الدراسي: سنة أولى ثانوي

التخصص: جذع مشترك علوم

السوابق المرضية: لا توجد

3.1. مؤشرات الكشف عن الموهبة:

4.1. أهم الإنجازات: الرسم

5.1. المهارات: المهارات الفنية

6.1. المشاكل النفسية والدراسية والاجتماعية التي تعاني منها: لا توجد

7.1. بيانات عن اختبارات التحصيل الدراسي:

• معدل الفصل الأول: 11,38

• معدل الفصل الثاني: 10,41

8.1. المواد التي تظهر فيها التلميذة ضعفا: فرنسية، إنجليزية، الرياضيات

9.1. نتائج تشخيص الموهبة باستخدام مقياس سمات الشخصية للموهوبين:

1. الصفات الإبداعية:

تحصلت الحالة على درجة واحدة بالنسبة لسمة احب الاستطلاع اسال عن كل شيء، و تحصلت على درجتين بالنسبة للسمة أعرض أفكارا و حلولا لمشاكل ومساائل متعددة، كما تحصلت على ثلاث درجات بالنسبة للسمة اعبر عن رأي بجرأة، و بالنسبة للسمة انا قدر عال من الشغف لاستكشاف الغامض تحصلت على درجة واحدة، اما بالنسبة لسمة اتميز بسرعة البديهة و سعة الخيال فتحصلت على درجتين، أيضا تحصلت على اربع درجات بالنسبة لسمة اتمتع بروح الدعابة و الطرفة و الفكاهة، كما تحصلت على درجتين في سمة اني مرهف الحس و سريع التأثر عاطفيا، اما بالنسبة لسمة لديا إحساس فني (أذوق الأشياء الجميلة) فحصلت على اربع درجات، وحصلت على ثلاث درجات في السمة أتميز بالنقد البناء

2. الصفات القيادية:

تحصلت الحالة في السمة كفاء في تحمل المسؤوليات على درجات كما تحصلت على درجتين في السمة قادرة على إقناع الآخرين، واربع درجات في السمة محبوب بين زملائي، وأيضا في السمة يألّفني الآخرون تحصلت على اربع درجات، وفي السمة أعبر عن ما يدور في خاطري بوضوح ثلاث درجات، بينما في السمة أتطوع للقيام بإعمال غير مطلوبة مني تحصلت على درجتين، كما تحصلت على اربع درجات في السمة أفضل الحياة الجماعية، وفي السمة أسيطر على من حولي أدير الأنشطة التي أشارك فيها تحصلت على درجة واحدة، وتحصلت على أربع درجات في كل من السمة أشارك في الأنشطة المدرسية وفي السمة أنسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي.

3. الصفات الدافعية:

تحصلت الحالة على أربع درجات في السمة أسعى إلى إتقان إي عمل أرغبه أو أكلف به، ونفس الدرجة في السمة أنزعج من الأعمال الروتينية كما تحصلت على درجتين في السمة أحتاج إلى القليل من الحث لإتمام عملي، وفي السمة أسعى إلى إتمام عملي بحرض شديد حصلت على أربعة درجات، وحصلت على ثلاث درجات في السمة أفضل العمل بمفردتي، أما في السمة أهتم بأمر الكبار التي لا يبدي من هو في سني أي اهتمام لها على درجة واحدة، اتصف بالحزم تحصلت فيها على ثلاث درجات، أما بالنسبة للسمتين أحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة، والسمة أفرق بين الأشياء الحسنة والسيئة تحصلت على أربع درجات.

4. الصفات التعليمية:

في السمة أمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمري والسمة أمتلك حصيلة كبيرة من المعلومات في مواضيع شتى تحصلت على درجتين، أما السمة أتصف بالسرعة وقوة الذاكرة تحصلت على أربع درجات وتحصلت على ثلاث درجات في السمة احلل الوقائع واتوقع النتائج، اما في السمة ملم ببعض القواعد التي تساعدني على الاستنتاج تحصلت على درجة واحدة، كما تحصلت على ثلاث درجات في السمة أرى الأشياء من زوايا مختلفة وفي السمة أحب القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سني تحصلت على درجتين، وتحصلت على أربع درجات في السمة أقيس وأحلل الأمور المعقدة.

10.1. نتائج تشخيص مستوى الذكاء باستخدام إختبار ستانفورد بينيه للذكاء

الصورة الخامسة المعربة:

تحصلت الحالة في الاختبار المدخلي غير اللفظي (الاستدلال التحليلي) على الدرجة الخام 23، كما تحصلت الحالة في الاختبار المدخلي اللفظي (المعلومات) على الدرجة الخام 50.

وبناء على الاختبارين المدخليين (غير اللفظي واللفظي) تم ترشيح الحالة إلى اختبارها في المستوى الثالث في المجال غير اللفظي وفي المجال اللفظي في المستوى الخامس. وبالتالي تحصلت الحالة في المجال غير اللفظي على درجة ذكاء 123،

ودرجة الذكاء في المجال اللفظي 134، وعليه تحصلت الحالة على درجة الذكاء الكلية
129.

2. الحالة الثانية:

1.2. البيانات العامة:

الاسم: ب، س

تاريخ الميلاد: 16 سنة

الجنس: أنثى

الحالة المدنية: عزباء

المستوى التعليمي ومهنة للوالدين:

الأب: متوسط، حارس

الأم: متوسط، مأكثة بالبيت

المستوى الاقتصادي: متوسط

مكان الإقامة: الرقبة

2.2. وصف الحالة:

اللباس: نظيفة ومرتبنة.

ملامح الوجه: هادئة وبريئة وتبدو عليها الحياء كما انها خجولة بدرجة واضحة

الاتصال: جيد

تاريخ الحالة:

الإخوة: ثلاث ذكور واثنتين إناث وترتيبها الرابعة من ستة

المستوى الدراسي: سنة أولى ثانوي

التخصص: جذع مشترك علوم

السوابق المرضية: لا توجد

3.2. مؤشرات الكشف عن الموهبة:

4.2. أهم الإنجازات: الرسم، الإنشاد، الخواطر، الشعر

5.2. المهارات: المهارات الفنية، الفكرية، الاجتماعية

6.2. المشاكل النفسية والدراسية والاجتماعية التي تعاني منها: لا توجد

7.2. بيانات عن اختبارات التحصيل الدراسي:

• معدل الفصل الأول: 13

• معدل الفصل الثاني: 12

8.2. المواد التي تظهر فيها التلميزة ضعفا: فرنسية، إنجليزية، تفوق في العلوم ط
واللغة العربية

9.2. نتائج تشخيص الموهبة باستخدام مقياس سمات الشخصية للموهوبين:

1. الصفات الإبداعية:

تحصلت الحالة على ثلاث درجات بالنسبة لسمة احب الاستطلاع اسال عن كل شيء ،و تحصلت على أربع درجات، بالنسبة للسمة أعرض أفكارا و حلولاً لمشاكل ومساائل متعددة أربعة درجات ،كما تحصلت على أربع درجات بالنسبة للسمة اعبر عن رأي بجرأة، و بالنسبة للسمة انا قدر عال من الشغف لاستكشاف الغامض تحصلت على ثلاث درجات ،اما بالنسبة لسمة اتميز بسرعة البديهة و سعة الخيال فتحصلت على اربع درجات، و أيضا تحصلت على درجتين بالنسبة لسمة اتمتع بروح الدعابة و الطرفة و الفكاهة، كما تحصلت على ثلاث درجات في سمة اني مرهف الحس و سريع التأثر عاطفيا، اما بالنسبة لسمة لديا إحساس فني(أذوق الأشياء الجميلة)فحصلت على اربع درجات، وحصلت على درجة في السمة أتميز بالنقد البناء

2. الصفات القيادية:

تحصلت الحالة في السمة كفاء في تحمل المسؤوليات على ثلاث درجات كما تحصلت على أربع درجات في السمة قادرة على إقناع الآخرين، واربع درجات في السمة محبوب بين زملائي، وأيضا في السمة يألّفني الآخرون تحصلت على ثلاث درجات، وفي السمة أعبر عن ما يدور في خاطري بوضوح ثلاث درجات، بينما في السمة أتطوع للقيام بإعمال غير مطلوبة مني تحصلت على أربع درجات ، كما تحصلت على درجتين في السمة أفضل الحياة الجماعية، وفي السمة أسيطر على من حولي أدير الأنشطة التي أشارك فيها تحصلت على درجتين، وتحصلت على ثلاث

درجات في كل من السمة أشارك في الأنشطة المدرسية وفي السمة أنسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي

3. الصفات الدافعية:

تحصلت الحالة على أربع درجات في السمة أسعى إلى إتقان إي عمل أرغبه أو أكلف به، ونفس الدرجة في السمة أنزعج من الأعمال الروتينية كما تحصلت على درجتين في السمة أحتاج إلى القليل من الحث لإتمام عملي، وفي السمة أسعى إلى إتمام عملي بحرض شديد حصلت على ثلاث درجات، وحصلت على أربع درجات في السمة أفضل العمل بمفردتي، أما في السمة أهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سني أي اهتمام لها على أربع درجات، اتصف بالحزم تحصلت فيها على درجتين، أما بالنسبة للسمتين أحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة، والسمة أفرق بين الأشياء الحسنة والسيئة تحصلت على أربع درجات.

4. الصفات التعليمية:

في السمة أمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمري ثلاث درجات والسمة امتلك حصيلة كبيرة من المعلومات في مواضيع شتى تحصلت على درجتين، أما السمة أتصف بالسرعة وقوة الذاكرة تحصلت على درجتين وتحصلت على اربع درجات في السمة احلل الوقائع واتوقع النتائج، اما في السمة ملم ببعض القواعد التي تساعدني على الاستنتاج تحصلت على ثلاث درجات، كما تحصلت على اربع درجات في السمة أرى الأشياء من زوايا مختلفة وفي السمة أحب القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سني تحصلت على اربع درجات، وتحصلت على ثلاث درجات في السمة أقيس وأحلل الأمور المعقدة.

10.2. نتائج تشخيص مستوى الذكاء باستخدام اختبار ستانفورد بينيه للذكاء

الصورة الخامسة المعربة

تحصلت الحالة في الاختبار المدخلي غير اللفظي (الاستدلال التحليلي) على الدرجة الخام 26، كما تحصلت الحالة في الاختبار المدخلي اللفظي (المعلومات) على الدرجة الخام 60.

وبناء على الاختبارين المدخليين (غير اللفظي واللفظي) تم ترشيح الحالة إلى اختبارها في المستوى الرابع في المجال غير اللفظي وفي المجال اللفظي في المستوى الخامس. وبالتالي تحصلت الحالة في المجال غير اللفظي على درجة ذكاء 121، ودرجة الذكاء في المجال اللفظي 117، وعليه تحصلت الحالة على درجة الذكاء الكلية 119.

. الحالة الثالثة:

1.3. البيانات العامة:

الاسم: ب، ش

تاريخ الميلاد: 18 سنة

الجنس: أنثى

الحالة المدنية: عزباء

المستوى التعليمي ومهنة للوالدين:

الأب: متوسط، حارس

الأم: متوسط، مأكثة بالبيت

المستوى الاقتصادي: متوسط

مكان الإقامة: الرقيبة

وصف الحالة:

اللباس: نظيفة ومرتبطة.

ملامح الوجه: بشوشة ومرحة، نشيطة

الاتصال: جيد

2.3. تاريخ الحالة:

الإخوة: ثلاث ذكور واثنين اناث وترتيبها الثالثة من ستة

المستوى الدراسي: سنة ثالثة ثانوي

التخصص: علوم الطبيعة والحياة (معيدة)

السوابق المرضية: لا توجد

3.3. مؤشرات الكشف عن الموهبة:

4.3. أهم الإنجازات: الرسم، الإنشاد، التشييط

5.3. المهارات: المهارات الفنية، الاجتماعية

6.3. المشاكل النفسية، السلوك الاندفاعي والدراسية والاجتماعية التي تعاني منها:

لا توجد

7.3. بيانات عن اختبارات التحصيل الدراسي:

• معدل الفصل الأول: 12

• معدل الفصل الثاني: 13

8.3. المواد التي تظهر فيها التلميذة ضعفا: فرنسية، إنجليزية، تفوق في العلوم ط

واللغة العربية

9.3. نتائج تشخيص الموهبة باستخدام مقياس سمات الشخصية للموهوبين:

1. الصفات الإبداعية

تحصلت الحالة على درجتين بالنسبة لسمة احب الاستطلاع اسال عن كل شيء،
و تحصلت على أربع درجات بالنسبة للسمة أعرض أفكارا و حلولا لمشاكل ومساائل
متعددة، كما تحصلت على ثلاث درجات بالنسبة للسمة اعبر عن راي بجرأة، و بالنسبة
للسمة انا قدر عال من الشغف لاستكشاف الغامض تحصلت على ثلاث درجات، اما
بالنسبة لسمة اتميز بسرعة البديهة و سعة الخيال فتحصلت على اربع درجات، و أيضا
تحصلت على درجتين بالنسبة لسمة اتمتع بروح الدعابة و الطرفة و الفكاهة، كما
تحصلت على اربع درجات في سمة اني مرهف الحس و سريع التأثر عاطفيا، أما
بالنسبة لسمة لدا إحساس فني (أذوق الأشياء الجميلة) فحصلت على اربع درجات،
وحصلت على درجتين في السمة أتميز بالنقد البناء.

2. الصفات القيادية:

تحصلت الحالة في السمة كفاء في تحمل المسؤوليات على اربع درجات كما
تحصلت على ثلاث درجات في السمة قادرة على إقناع الآخرين، واربع درجات في
السمة محبوب بين زملائي، وأيضا في السمة يألفني الآخرون تحصلت على اربع
درجات، وفي السمة أعبر عن ما يدور في خاطري بوضوح ثلاث درجات، بينما في
السمة أطلع للقيام بإعمال غير مطلوبة مني تحصلت على ثلاث درجات ، كما

تحصلت على درجتين في السمة أفضل الحياة الجماعية، وفي السمة أسير على من حولي أدير الأنشطة التي أشارك فيها تحصلت على ثلاث درجات، وتحصلت على أربع درجات في كل من السمة أشارك في الأنشطة المدرسية وفي السمة أنسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي.

3. الصفات الدافعية:

تحصلت الحالة على ثلاث درجات في السمة أسعى إلى إتقان إي عمل أرغبه أو أكلف به، وأربع درجات في السمة أنزعج من الأعمال الروتينية، كما تحصلت على أربع درجات في السمة أحتاج إلى القليل من الحث لإتمام عملي، وفي السمة أسعى إلى إتمام عملي بحرض شديد حصلت على ثلاث درجات، وحصلت على أربع درجات في السمة أفضل العمل بمفردي، أما في السمة أهتم بأمر الكبار التي لا يبدي من هو في سني أي اهتمام لها على أربع درجات، اتصف بالحزم تحصلت فيها على درجتين، أما بالنسبة للسمتين أحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة ثلاث درجات، والسمة أفرق بين الأشياء الحسنة والسيئة تحصلت على أربع درجات.

4. الصفات التعليمية:

في السمة أمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمري ثلاث درجات، والسمة أمتلك حصيلة كبيرة من المعلومات في مواضيع شتى تحصلت على أربع درجات، أما السمة أتصف بالسرعة وقوة الذاكرة تحصلت على درجتين، وتحصلت على درجة في السمة احلل الوقائع واتوقع النتائج، اما في السمة ملم ببعض القواعد التي تساعدني على الاستنتاج تحصلت على ثلاث درجات، كما تحصلت على أربع درجات في السمة أرى الأشياء من زوايا مختلفة وفي السمة أحب القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سني تحصلت على ثلاث درجات، وتحصلت على ثلاث درجات في السمة أقيس وأحلل الأمور المعقدة.

10.3. نتائج تشخيص مستوى الذكاء باستخدام اختبار ستانفورد بينيه للذكاء

الصورة الخامسة المعربة

تحصلت الحالة في الاختبار المدخلي غير اللفظي (الاستدلال التحليلي) على الدرجة الخام 31، كما تحصلت الحالة في الاختبار المدخلي اللفظي (المعلومات) على الدرجة الخام 57.

وبناء على الاختبارين المدخليين (غير اللفظي واللفظي) تم ترشيح الحالة إلى اختبارها في المستوى الخامس في المجال غير اللفظي وفي المجال اللفظي في المستوى الخامس. وبالتالي تحصلت الحالة في المجال غير اللفظي على درجة ذكاء 114، ودرجة الذكاء في المجال اللفظي 115، وعليه تحصلت الحالة على درجة الذكاء الكلية 115.

ثانيا: تحليل نتائج الحالات:

• الحالة الأولى:

تتميز بالنسبة لمقياس رينزولي للسمات الموهوبين بالسمات الآتية:

- السمة الإبداعية وقدرت درجتها ب 22 وهي تعتبر درجة أعلى من المتوسط
 - السمة القيادية وقدرت درجتها ب 32 وهي تعتبر درجة عالية
 - السمة الدافعية وقدرت درجتها ب 29 وهي تعتبر درجة عالية
 - السمة التعليمية وقدرت درجتها ب 21 وهي تعتبر درجة فوق المتوسط
 - والدرجة الكلية: 104 مستوى مرتفع من امتلاك السمات الشخصية للموهوب
- اما بالنسبة لنتائج تشخيص الذكاء باستخدام اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الطبعة الخامسة المعربة فتحصلت الحالة على درجة 129 وهي تعبر عن التفوق في مستوى الذكاء.

ويمكن تفسير امتلاك الحالة لمستوى مرتفع من السمات الشخصية للموهوبين في مقابل حصوله على درجة ذكاء أعلى من المتوسط وتحصيلها الدراسي المتوسط.

يرجع ذلك إلى وجود العديد من عوامل الوراثة وعوامل البيئة الأسرية التي أهمها وفاة الأب وجود الحالة في أسرة ممتدة وأثر المحيط الاجتماعي على الحالة كل ذلك أدى إلى مستوى مرتفع من الموهبة وهذا ما اكدت عليه نظرية فيلد هوازن (1994) أن كل الأطفال يولدون بقدرات كامنة وأرجح ذلك إلى الوراثة ومع ذلك فإن الأطفال

يختلفون في مستويات وانماط تلك القدرات وهذه الأخيرة تتأثر بالبيئة والمجتمع المحيط ومستوى الدافعية والإبداع لدى الطفل. (القريطي، 2005، ص204)

أما بالنسبة لمستوى ذكاء الحالة أعلى من المتوسط في المقابل تحصيلها المتوسط فيرجع ذلك على عوامل البيئة المدرسية التي تساعد على استغلال قدرات الذكاء لدى الحالة في تحصيلها الدراسي مما أدى إلى انخفاض التحصيلي الدراسي عن المستوى المتوقع.

ويفسر بياجيه ذلك بأن الفرد لا يرث القدرات العقلية وإنما يرث الاستعداد لها ويقسم ذلك إلى قسمين:

أ. البناء وهو الاستعداد الوراثي

ب. التركيب أو التنظيم وهو القدرات العقلية الفعلية المكتسبة من البيئة

(مفلح كوافح، 2007، 261)

• الحالة الثانية:

تتميز بالنسبة لمقياس رينزولي للسمات الموهوبين بالسمات الآتية:

- السمة الإبداعية وقدرت درجتها ب 28 وهي تعتبر درجة عالية
- السمة القيادية وقدرت درجتها ب 31 وهي تعتبر درجة عالية
- السمة الدافعية وقدرت درجتها ب 31 وهي تعتبر درجة عالية
- السمة التعليمية وقدرت درجتها ب 25 وهي تعتبر درجة عالية

والدرجة الكلية: 115 مستوى مرتفع من امتلاك السمات الشخصية للموهوب

وبالنسبة لمستوى ذكاءها فبلغ 119 وهو ذكاء متوسط مرتفع متزامن مع تحصيل دراسي فوق المتوسط، فهذا ما تفسره نظرية نموذج الحلقات الثلاث لرينزولي سنة 1988 الذي يفترض أن السلوك الذي يتسم بالموهبة هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص لدى الحالة وهي:

✚ قدرات فوق المتوسط في مجال محدد

✚ مستوى عالي من الإبداع

✚ مستوى عالي من الإصرار والالتزام بالمهمة لأداء عمل محدد.

حيث يؤكد زينزولي أن سلوك الموهوب يظهر فقط في حالة تفاعل الخصائص الثلاث السابق ذكرها. (جيغمان عبد المجيد، 2008، ص 137)

ويفسر بياجيه ذلك بأن الفرد لا يرث القدرات العقلية وإنما يرث الاستعداد لها ويقسم ذلك إلى قسمين:

أ. البناء وهو الاستعداد الوراثي

ب. التركيب أو التنظيم وهو القدرات العقلية الفعلية المكتسبة من البيئة

(مفلح كوافح، 2007، 261)

• الحالة الثالثة:

تتميز بالنسبة لمقياس رينزولي لسمات الموهوبين بالسمات الآتية:

✓ السمة الإبداعية وقدرت درجتها ب 28 وهي تعتبر درجة عالية

✓ السمة القيادية وقدرت درجتها ب 31 وهي تعتبر درجة عالية

✓ السمة الدافعية وقدرت درجتها ب 31 وهي تعتبر درجة عالية

✓ السمة التعليمية وقدرت درجتها ب 24 وهي تعتبر درجة عالية

والدرجة الكلية: 114 مستوى مرتفع من امتلاك السمات الشخصية، وبالنسبة لمستوى

ذكاءها فبلغ 119 وهو ذكاء متوسط مرتفع مترامن مع تحصيل دراسي فوق المتوسط

فهذا ما تفسره نظرية نموذج الحلقات الثلاث لرينزولي سنة 1988 الذي يفترض

أن السلوك الذي يتسم بالموهبة هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص لدى الحالة وهي:

▪ قدرات فوق المتوسط في مجال محدد

▪ مستوى عالي من الإبداع

▪ مستوى عالي من الإصرار والالتزام بالمهمة لأداء عمل محدد.

حيث يؤكد رينزولي أن سلوك الموهوب يظهر فقط في حالة تفاعل الخصائص

الثلاث السابق ذكرها. (جيغمان عبد المجيد، 2008، ص 137)

ويفسر بياجيه ذلك بأن الفرد لا يرث القدرات العقلية وإنما يرث الاستعداد لها

ويقسم ذلك إلى قسمين:

أ. البناء وهو الاستعداد الوراثي

ب. التركيب أو التنظيم وهو القدرات العقلية الفعلية المكتسبة من البيئة

(مفلح كوافحة، 2007، ص 261)

ثالثاً: مناقشة النتائج:

بما أن مستوى الموهبة ومستوى الذكاء تأثران بعوامل الوراثة والبيئة وفي الوقت نفسه لا يعتبر كل منهما سببا للأخر او نتيجة له، وفي المقابل قد يكون التحصيل الدراسي متأثرا بعوامل البيئة المدرسية التي تتوافق أحيانا مع توظيف سمات الموهبة أو توظيف قدرات الذكاء العالية.

لكنها في بعض الأحيان الأخرى تعتبر بيئة غير متوافقة مع استغلال سمات الموهبة وخاصة في غياب الأنشطة المدرسية المخصصة لذلك، نفس الأمر ينطبق القدرات العقلية ففي بعض الأحيان يكون المنهاج المدرسي غير ملائم لتنمية بعض القدرات العقلية أو طريقة التدريس لا تثير اهتمامات التلاميذ ولا تلبى حاجاتهم في تنمية مختلف كفاءاتهم.

ويتوافق ذلك مع دراسة بوعيشة وزكري وعدايكة 2021 التي جاءت تحت عنوان دور تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة في تنمية الموهبة والتفوق من وجهة نظر عينة من التلاميذ بالمرحلة الثانوية التي توصلت الى أنه ليس للأنترنت دورا جوهريا في تنمية الموهبة والتفوق لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية باختلاف مستوياتهم من وجهة نظرهم مما يدل على ترجيح العوامل الأخرى الذاتية و الوراثة.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

تناولت الدراسة الحالية موضوع مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين، دراسة ثلاث حالات (إناث) من ثانويتي الساسي رضواني وسعد شعباني بالرقبية، وتم استخدام منهج دراسة الحالة وذلك بتطبيق مقياس سمات الموهوبين لرينزولي واختبار ستانفورد بينيه الطبعة الخامسة لصفوت فرج.

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات بحساب الصدق والثبات بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها 33 تلميذا وتلميذة.

وبالتالي تضيف هذه الدراسة للباحثين ميزة إمكانية تطبيق مقياس ستانفورد بينيه الطبعة الخامسة على البيئة الجزائرية.

وبعد تحليل نتائج الحالات المدروسة يمكننا الإجابة على تساؤلات الدراسة كما يلي:

- لا يختلف مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين باختلاف السمة الإبداعية لديهم
- لا يختلف مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين باختلاف السمة القيادية لديهم
- لا يختلف مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين باختلاف السمة الدافعية لديهم
- لا يختلف مستوى الذكاء لدى التلاميذ الموهوبين باختلاف السمة التعليمية لديهم

مقترحات الدراسة :

وبالتالي يمكن ان نطرح بعض المقترحات من خلال دراستنا و المتمثلة في :

❖ الاهتمام بتطبيق مقياس الذكاء ستانفورد بينيه وتكييفه على البيئة الجزائرية بجميع الفئات العمرية.

❖ الاهتمام بفئة الموهوبين وتخصيص الأنشطة المدرسية لتمنيه مواهبهم في مختلف المراحل الدراسية.

المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- أنيسة، فخور و آخرون.(2013). معجم مصطلحات التربية .الخرطوم : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.
- عاقل، فاخر.(1985). معجم علم النفس (إنكليزي-فرنسي-عربي). دار العلم للملايين.
- أبو زيد، احمد محمد.(2011). دراسة حالة لذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- الخطيب، و آخرون. (2012). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر و التوزيع .
- الزعلول، عماد عبد الرحيم.(2006). الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال ،ط1، الأردن : دار الشروق.
- السالمي،علاء الدين عبد الرزاق.(1999). نظم المعلومات و الذكاء الاصطناعي،ط1، قطر : دار المناهج.
- السرور، نادية.(2003). مدخل الى تربية المتميزين و الموهوبين، ب ط، عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- الظاهر، قحطان أحمد. (2012). مصطلحات ونصوص إنجليزية في التربية الخاصة. دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- العبيدي،محمد.(2000). علم النفس العام ،دط ، الجزائر: دار بوحالة للطبع و الإنجاز.
- الفاخر، سالم عبد الله.(2018). سيكولوجية الذكاء، مركز الكتاب الاكاديمي، (نسخة الكترونية).
- القريطي، عبد المطلب امين.(2005).الموهوبون و المتفوقون ، خصائصهم اكتشافهم ورعايتهم،ط1، القاهرة : دار الفكر العربي.
- القريطي، عبد المطلب امين.(2004).الموهوبون و المتفوقون خصائصهم اكتشافهم و رعايتهم ،عالم الكتاب ،نسخة الكترونية.
- الكيلاني، و الروسان .(2012).التقويم في التربية الخاصة. الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

- اللالا، زياد كامل و آخرون. (2012). *اساسيات التربية الخاصة*. الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- بونيه، ألاء. (1993). *النكاء الاصطناعي واقعه و مستقبله*. (ترجمة علي فرغلي). الكويت: عالم المعرفة.
- تيسير صبحي و قطامي يوسف. (1992). *مقدمة في الموهبة و الابداع*. المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،
- تيسير، مفلح كوافحة. (2007). *علم النفس التربوي و تطبيقاته في المجال التربوية الخاصة*، ط1، الأردن: دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- جابر، عبد الحميد جابر. (2003). *النكاءات المتعددة و الفهم*، ط1، مصر: دار الفكر العربي القاهرة.
- دونالد إينراس و بروس م ،شوران روبنسون. (2012). *أفضل الممارسات في تربية الموهوبين- دليل مبني على البرهان*. (ترجمة محمود محمدعبدالوحيدى) -العبيكان للنشر (نسخة الكترونية).
- رشيد، زرواتي. (2007). *منهاج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية*. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- صفوت فرج. (2011). *الدليل الفني لاختبارستانفورد -بينييه*، القاهرة ،مصر، مكتبة انجلو المصرية.
- عباس فيصل. (2002). *النكاء و القياس النفسي*، ط1، القاهرة: هلال بوك شوب للنشر.
- عمار بوحوش. (2007). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. ديوان المطبوعات الجامعية.
- عيشوي، مصطفى. (2010). *مدخل الى علم النفس المعاصر*، ديوان المطبوعات الجامعية.
- فتحي ،عبد الرحمن جروان (1998): *الموهبة و التفوق و الابداع*. عمان: الكتاب الجامعي.
- فتحي الزيات. (2012). *المتفوقون عقليا ذو صعوبات التعلم قضايا التعريف و التشخيص و العلاج*، ط1، مصر: دار النشر للجامعات.
- فتحي، عبد الرحمن جروان. (2008). *أساليب الكشف عن الموهوبين و المتفوقين ورعايتهم*، ط2، عمان: دار الفكر.

- فيرنون فيليب.(1988).النكاء في ضوء الوراثة و البيئة. (ترجمة عبد الفتاح على موسى) ط1، القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.
- متولي فكري لطيف و القحطاني شتوي مبارك.(2015).صعوبات التعلم للمبتكرين و الموهوبين. (نسخة الكترونية).
- مدحت محمد أبو النصر.(2017).مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ،ط1، القاهرة :هلال بوك شوب للنشر.
- مروان،عبد المجيد إبراهيم. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،ط1،الأردن: مؤسسة الورق.
- مطاوع،إبراهيم عصمت. (1981).علم النفس و أهميته في حياتنا .القاهرة:دارالمعارف.
- نجيب موسى. (2003).أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين.ناشري (نسخة الكترونية).
- نجيب موسى.(2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين.(نسخة الالكترونية).
- يوسف محمود قطامي و آخرون. (2016).طرق و أساليب الكشف عن الموهوبين و المتفوقين،ط1، عمان: دار وائل للنشر التوزيع الأردن.
- يوسف محمود قطامي و آخرون. (2016).طرق و أساليب الكشف عن الموهوبين و المتفوقين،دار وائل للنشر و التوزيع.
- إبراهيم، نجاح عبد الشهيد. (2010).اثر برنامج تدريبي في تحسين النكاء الوجداني لدى طالبات التمريض بالمملكة العربية السعودية ،مجلة كلية التربية ، مصر: كلية التربية جامعة قناة السويس. العدد(83).
- أحمد بن مرهون البوسعيدي وهدى بنت على الحوسني.(2021).مستوى معرفة المعلم العماني بالموهبة و مؤشرات لها لدى الطلبة و الخرافات المرتبطة بها. المجلة العربية لعلوم الإعاقة ،المجلد(05) ،العدد (16).
- أحمد هدى عبد الرحمن.(2011).النكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية :قسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (05)،(04).

- سعاد بن نجار. (2022). *رعاية الموهوبين في النظام التربوي الجزائري*. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المجلد (05)، العدد (02) ص 515-536.
- المحمودي نائلة. (2017). *الموهوب خصائصه وسمياته و أساليب اكتشافه و رعايته*، مجلة كلية الفنون و الاعلام. العدد الثالث.
- المغازي، إبراهيم محمد. (2005). *مقياس الذكاء الاجتماعي بناءؤه خواصه السيكومترية*، مجلة كلية التربية المجلد 5، العدد 1، جامعة الإسكندرية مصر .
- بودينار ليندة. (2011). *الفروق في الذكاء اللفظي و العملي و الكلي بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 الى 14 سنة وفقا لاختلاف فصائل الدم* (مذكرة نيل شهادة الماجستير)، تيزي وزو : جامعة ميلودي معمري.
- بوزويقة عبد الكريم. (2021). *دراسة تشخيصية لواقع رعاية الموهوبين في المدرسة الجزائرية* (أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علم النفس ،تخصص تربية مختصة، قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا) ، سطيف :جامعة محمد دباغين.
- صابري،فاطمة الزهراء حاج. (2005). *عسر القراءة النمائي و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى* (رسالة ماجستير)، ورقلة : جامعة قاصدي مرباح قسم علم النفس.
- oxford université presse..46.Oxford dictionnaire. (2003)
- 47.Renard ,voizot. (1993). *le développement de l'intelligence chez l'enfant Armand colin, 2^{eme} édition.*

الملاحق

الملحق (01): مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة الموهوبين لرينزولي

تقرير حالة عن المقياس

اسم الفاحص	
تاريخ التطبيق	
اسم المفحوص	
عمر المفحوص	
الهدف من الفحص	
الدرجة التي حصل عليها	
تفسير الدرجة	

تعليمات عامة:

نرجو منكم تعبئة هذه الاستمارة، وفقا للمقياس التالي:

1	لا تنطبق هذه الصفة على شخصيتي
2	نادرا ألاحظ هذه الصفة شخصيتي
3	غالبا ما ألاحظ هذه الصفة في شخصيتي
4	دائما ألاحظ هذه الصفة في شخصيتي

أولا: الصفات الإبداعية

رقم	الصفة السلوكية	1	2	3	4
1	أحب الاستطلاع أسأل عن كل شيء.				
2	أعرض أفكارا وحلولا لمشاكل أو مسائل متعددة.				
3	أعبر عن رأي بجرأة.				
4	أنا على قدر عال من الشغف لاكتشاف الغامض.				
5	أتميز بسرعة البديهة وسعة الخيال.				
6	أتمتع بروح الدعابة والطرفة والفكاهة.				
7	إنني مرهف الحس وسريع التأثر عاطفيا.				
8	لدي إحساس فني (أذوق الأشياء الجميلة).				
9	أتميز بالنقد البناء.				

ثانيا: الصفات القيادية:

رقم	الصفة السلوكية	1	2	3	4
1	كفاء في تحمل المسؤوليات				
2	قادر على إقناع الآخرين				

					3	محبوب بين زملائي
					4	يألفني الآخرون
					5	أعبر عما يدور في خاطري بوضوح
					6	اتطوع للقيام بأعمال غير مطلوبة مني
					7	أفضل الحياة الجماعية
					8	اسيطر على من حولي، وأدير الأنشطة التي أشارك فيها
					9	أشارك في الأنشطة المدرسية
					10	أنسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي

ثالثاً: الصفات الدافعية

رقم	الصفة السلوكية	1	2	3	4
1	أسعى الى إتقان أي عمل أرغبه أو أكلف به.				
2	أنزعج من الاعمال الروتينية.				
3	أحتاج الى القليل من الحث لإتمام عملي.				
4	اسعى الى إتمام عملي بحرص شديد.				
5	أفضل العمل بمفردي.				
6	اهتم بأمر الكبار التي لا يبدي من هو في سني اية اهتمام لها.				
7	اتصف بالحزم.				
8	أحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة.				
9	افرق بين الأشياء الحسنة والسيئة.				

رابعاً: الصفات التعليمية :

رقم	الصفة السلوكية	1	2	3	4
1	أمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمري.				
2	أمتلك حصلة كبيرة من المعلومات في مواضيع شتى.				
3	أتصف بسرعة وقوة الذاكرة.				
4	أحلل الوقائع وأتوقع النتائج.				
5	ملم ببعض القواعد التي تساعدني على الاستنتاج.				
6	أرى الأشياء من زوايا مختلفة.				
7	أحب القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سني.				
8	أقيس وأحلل الأمور المعقدة.				

الملحق (02): الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء

صدق اختبار الذكاء في المجالين اللفظي والغير لفظي

Group Statistics

	اللفظي_ترتيب	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
اللفظي	الدنيا	11	25,09	1,446	,436
	العليا	11	31,36	1,433	,432

t-test for Equality of Means						
t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
-10,218	20	,000	-6,273	,614	-7,553	-4,992
-10,218	19,998	,000	-6,273	,614	-7,553	-4,992

	اللفظي_غير_ترتيب	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
اللفظي_غير	الدنيا	11	33,55	5,184	1,563
	العليا	11	55,00	4,626	1,395

t-test for Equality of Means						
t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
-10,242	20	,000	-21,455	2,095	-25,824	-17,085
-10,242	19,746	,000	-21,455	2,095	-25,828	-17,081

ثبات اختبار الذكاء بطريقتي (التجزئة النصفية، ألفا كورنباخ)

Reliability Statistics

	Value	,717
Part 1		
	N of Items	40a
Cronbach's Alpha	Value	,637
Part 2		
	N of Items	40b
	Total N of Items	80
Correlation Between Forms		,783
	Equal Length	,878
Spearman-Brown Coefficient	Unequal Length	,878
Guttman Split-Half Coefficient		,872

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,822	80

الملحق (03): نموذج التسجيل لاختبار الذكاء

مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

الطبعة الخامسة

نموذج التسجيل

الاسم: _____ الجنس: ذكر _____ أنثى _____
 الفأخص: _____
 المدرسة: _____ الطائفة: _____
 الصف الدراسي: _____

نقاط البدء للكتابين ٣،٢

الصفحة	المجال	رقم المستوى
	غير اللفظي	
	اللفظي	

اليوم	الشهر	السنة

تاريخ الاختبار: _____
 تاريخ الميلاد: _____
 العمر: _____

ملحق ب فترة الثقة

مستوى الثقة%	الدرجة المعيارية	الدرجة المعدلة	مجموع الدرجات الخام	مجموع الدرجات الخام (معدل (١))
100				
95				
90				
85				
80				
75				
70				
65				
60				
55				
50				
45				
40				
35				
30				
25				
20				
15				
10				
5				
0				

المجال غير اللفظي

مستوى	س ت	م	س ك	ب م	ذ ع
1					
2					
3					
4					
5					
6					

مجموع الدرجات الخام: _____
 رقم غير اللفظي (معدل (١)) = _____

المجال اللفظي

مستوى	س ت	م	س ك	ب م	ذ ع
1					
2					
3					
4					
5					
6					

مجموع الدرجات الخام: _____
 رقم اللفظي (معدل (١)) = _____

الدرجة الكلية

مجموع الدرجات الخام: _____
 رقم كلي (معدل (١)) = _____

الصفحة النفسية لدرجات معيارية مركبة

رقم	ذ ع	ب م	س ك	م	س ت	معدل	درجة	معدل	معدل
19									
18									
17									
16									
15									
14									
13									
12									
11									
10									
9									
8									
7									
6									
5									
4									
3									
2									
1									

الذكاء

الذكاء	ذ ع	ب م	س ك	م	س ت
19					
18					
17					
16					
15					
14					
13					
12					
11					
10					
9					
8					
7					
6					
5					
4					
3					
2					
1					

الصفحة النفسية للدرجات الموزونة

الدرجة الموزونة	الذكاء	ذ ع	ب م	س ك	م	س ت
19						
18						
17						
16						
15						
14						
13						
12						
11						
10						
9						
8						
7						
6						
5						
4						
3						
2						
1						

س ت = استدلال تحليلي م = معلومات س ك = استدلال كمي ذ ع = ذاكرة عاملة
 م د م = مجموع الدرجات الموزونة ن ذ ع = نسبة الذكاء غير اللفظية ب م = معالجة بصرية مكانية
 ن ذ ل = نسبة الذكاء اللفظي ن ذ ك = نسبة الذكاء الكلية

حساب نسبة الذكاء من البطارية المختصرة

لحساب نسبة الذكاء من البطارية المختصرة على اليسار، أرصد

الدرجة الموزونة للاستدلال التحليلي غير اللفظي، والمعلومات

اللفظية من الصفحة السابقة، اجمع الدرجتين، واستخدم

جدول نسبة الذكاء المختصرة في الملحق (ب) لتحديد الدرجة المعيارية

والرتبة المنبئية وفترة الثقة

<input type="text"/>	س ت غير لفظية درجة موزونة	
+		
<input type="text"/>	م لفظية موزونة	
=		
<input type="text"/>	ن ذ مختصرة لمجموع الدرجات الموزونة	
<input type="text"/>	الدرجة المعيارية	الرتبة المنبئية % فترة الثقة
<input type="text"/>	ملحق ب ن ذ مختصرة	

حساب درجات الحساسية للتغير والعمر المكافئ

لحساب درجات الحساسية للتغير (د ح ت)، أرصد أولا الدرجات الخام من الصفحة السابقة

للاختبارات الملائمة، ثم اجمع درجات الأعدة الخاصة بكل عامل والدرجات الخام لكل نسبة

ذكاء. ضعها في الجداول المناسبة في الملحق (ج) لتحديد (د ح ت) والخطأ المعياري العمر المكافئ.

درجات الحساسية للتغير للبطارية المختصرة

<input type="text"/>	م ب	
+		درجة خام غ ل (س ت)
+		درجة خام ل (م)
=		درجة خام كلية للعامل
<input type="text"/>	د ح ت	ملحق ج
<input type="text"/>	م خ	العمر المكافئ

	س ت	م	س ب	ب ج	ب م	م خ	غ ل	ل ن	ن ذ	
الدرجات الخام غ ل +	+	+	+	+	+	+	=			
الدرجات الخام ل =		+	+	+	+	+				
مج الدرجات الخام للعامل			+	+	+	+				
ملحق مؤشر ج: د ح ت										
م خ										
العمر المكافئ										

الملاحظات السلوكية في جلسة التطبيق

صدق جلسة التطبيق

نعم لا لغة المفحوص العربية ملائمة لكي يختبر

نعم لا يفهم المفحوص التعليمات بصورة ملائمة

نعم لا إبصار المفحوص ملائم للاختبار

نعم لا القدرة الحركية للمفحوص ملائمة لاختباره

نعم لا صحة المفحوص ملائمة لاختباره

نعم لا تعاون المفحوص بشكل ملائم

نعم لا ظروف الاختبار ملائمة

نعم لا يعتبر موقف الاختبار تعبيراً صادقاً عن الأداء الحالي للمفحوص

تعليقات وملاحظات

المظهر الخارجي للمفحوص (صحته، تغذيته، ملبسه) _____

موقف الاختبار (التلف، بيئة الاختبار، اتجاهاته نحو الاختبار) _____

الحالة المزاجية ومستوى النشاط (المشاعر، الاهتمام، سلوكه خارج الاختبار) _____

الانتباه والتركيز (التركيز، القابلية للتشتت، مواصلة الجهد) _____

سلوك حل المشكلات (المثابرة، التخطيط، التنظيم) _____

استخدام اللغة (الطلاقة، الصياغة، اللغة الثانية) _____

الحالة الطبية _____

معلومات أخرى _____

الملحق (04): مكونات حقيبة ستانفورد - بنيه (النسخة الخامسة) لصفوت فرج

